هذا الكتاب الرافقة في علم
الطب والحكمة جمع
الفقير محمد
ابن محمود محمد
البراكنشي
غفر
الله له ولوالديه

اللهم اغفر لمن دعا له بالمغفرة امين

جزى الله خيرا من تامل صنعتي
وقابل ما فيها من السهو بالعفو
واصلح ما فرطت فيه بفضله
وسامح لي واستغفر الله منه هو

وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

الحمد لله الذي اخترع من العدم الموجودات • واظهر الى الوجود عجايب الكاينات • وابدع بحكمته الطبايع الفعالات المنفعلات • وركب الاجسام العنصريات من اربع طبايع مختلفات • وقدر المنافع والمضرات • والاسقام والصحات • والحياة والممات • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد السكون والحركات • اما بعد فيقول محمد بن محمد المراكشي هذا كتاب مختصر جمعته وهذبته للمبتدين القاصرين وصيرته تذكرة للمنتهين الواصلين في علم الطب والحكمة جامعا للمهم من اصول قواعد مسايله ومظهرا لما خفي من دقايق فوايده فلما تجلى بالحق القاطع والبرهان الساطع رتبته على خمسة ابواب وسميته بكتاب الرافة في علم الطب والحكمة قاصدا بذلك وجه الله الكريم وعظيم ثوابه وراجيا منه مع حسن الظن فيه النفع بما فيه كما نفع باصله انه على ما يشا قدير **الباب الاول** في علم الطبيعة وما اودع الله فيها من الحكمة **الباب الثاني** في طبايع الاغذية والادوية ومنافعها **الباب الثالث** فيما يصلح البدن في حال الصحة وتدبيرها **الباب الرابع** في علاج الامراض الخاصة بكل عضو مخصوص **الباب الخامس** في علاج الامراض العامة الغايبة بالبدن **الباب الاول** في علم الطبيعة وما اودع الله فيها من الحكمة اعلم وفقنا الله واياك للعمل بطاعته ان هذا الباب من اهم الابواب واعظمها فايدة لطالب هذا الفن لان من لم يتفقه في هذا العلم الطبيعي لم يخف عليه شي من المعادن والنبات والحيوان الا عرف تركيبه وزيادته ونقصه فاقول والله اعلم اول ما خلق

الله

بينت

بما جمعت فيه كتاب الرحمة للامام محمد بن ابراهيم الصنوبري وكتاب سيدي محمد بن يوسف السنوسي وغيرهما مما فتح الله تعالى علي به مع بعض التغيير لبعض الفاظهما المجهولة باوضح منها فلما تجلى صح صح

الله سبحانه وتعالى طبيعة الحرارة واصلها من الحركة الكونية التي هي قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشياء المتحركات ثم خلق طبيعة البرودة واصلها من السكون الكوني التي هو قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشياء الساكنة فهذان اول ما خلق الله تبارك وتعالى قال عز من قايل ومن كل شي خلقنا زوجين الاية ثم تحرك الحار على البارد بسر ما اودع الله تعالى فيه من الحركة المذكورة فامتزجا فتولد من الحرارة اليبوسة وتولد من البرودة الرطوبة وكانت اربع طبايع مفردات في جسم واحد روحاني وهو اول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها طبيعة الحياة والافلاك العلويات وهبطت البرودة مع اليبوسة الى اسفل فخلق الله منها طبيعة الموت والافلاك السفليات ثم افتقرت الاجسام الاموات الى ارواحها التي صعدت عنها فادار الله تعالى الفلك الاعلى على الاسفل دورة ثانية فامتزجت الحرارة باليبوسة فتولدت العناصر الاربعة وذلك انه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهوى وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الارض فهذا مزاج العناصر وهو مركب على ازدواج الطبايع مرتين فخلق الله تعالى منه العوالم العلوية وركب منه المعدن فهو اول المركبات الثلاث ثم ادار الفلك الاعلى على الاسفل دورة ثالثة فتولد النبات والحيوان البهيم ثم ادار الفلك الاعلى على الاسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الانساني وهو اخر المركبات واحسنها واكملها تركيبا وهو غرضنا المانع بصدده من العلم الطبيعي الذي اوردناه بحول الله

يا ف

تعالى فصل في الاخلاط الاربعة الاول خلط الصفراء وهو حار يابس
متولد من عنصر النار الطبيعي ومسكنه من الانسان المرارة واما
المرارة فهو الذي تسميه الناس النفس ولونه اخضر والثاني خلط
الدم وهو حار رطب اصله متولد من عنصر الهوى الطبيعي ومسكنه
من الانسان الكبد وهو السوداء والثالث خلط البلغم وهو بارد رطب
اصله متولد من عنصر الماء الطبيعي ومسكنه من الانسان الريه
الخلط الرابع السوداء وهو بارد يابس متولد من عنصر الارض
الطبيعي ومسكنه من الانسان الطحال فهذه الاخلاط الاربعة
بها قوام البدن ومنها صلاحه ومنها فساده كما سنذكره ان شاء
الله تعالى فصل في الامزجة اعلم ان المزاج الطبيعي لم يقم في الا
بدان مستويا على الاعتدال ولكن اختلف فزاد بعضه بالحرارة
وزاد بعضه بالبرودة مع الرطوبة واليبوسة فانقسم على خمسة
امزجة المزاج الاول الصفراوي وهو الذي كثر فيه الحر مع
اليبس وقل فيه الرطوبة والبرد وعلامة صاحبه سرعة الحركات
في جميع الاحوال والاقدام والشجاعة والغلمة وجودة الفهم
ونحافة الجسم وقلة النوم واذا كانت الحرارة فيه اكثر من اليبس
كان لونه اصهر واذا كان اليبس فيه اكثر كان ادم اللون مشرب
بحمرة واذا استويا فيه كان اصفر اللون والله تعالى اعلم المزاج
الثاني الدموي وهو الذي يكثر فيه الحر مع الرطوبة وقل فيه
البرد واليبس وعلامة صاحبه يكون عبل البدن كثير اللحم كثير
الدم كثير النوم بليد الحواس كسلان طيب النفس حسن الاخلاق
متوسط الفهم واذا كانت الحرارة فيه اكثر من الرطوبة كان اصفر
اللون واذا كانت الرطوبة فيه اكثر كان ابيض مشرب بحمرة فان
استويا فيه كان اشقر اللون وهو الذي بين البياض والحمرة والناصع

مزاج البدن وما يترتب عليه من الطبايع الامزجة

المزاج

المزاج الثالث البلغمي وهو الذي كثر فيه البرد والرطوبة
وقل فيه الحرارة واليبس وعلامة صاحبه يكون عبل البدن
كثير الشحم كثير الرطوبات كثير النوم كسلان بطيء الحركات
بعيد الفهم كثير النسيان لا يكاد يحفظ شيا واذا كان
البرد فيه اكثر من الرطوبة كان ابيض جصي اللون واذا
كانت الرطوبة فيه اكثر من البرد كان ابيض ناصع البياض
قريب من البرص وان استويا فيه كان رصاصي اللون والله
اعلم بالصواب المزاج الرابع السوداوي وهو الذي كثر فيه
البرد مع اليبس وقل فيه الحرارة والرطوبة وعلامة
صاحبه يكون نحل البدن نحيف الجسم كثير الكد قليل
النوم لا صبر له على الجماع وعليه فيه ضرر عظيم واذا كان
البرد فيه اكثر من اليبس كان كمد اللون واذا
كان اليبس فيه اكثر من البرد كان اغبر اللون واذا
استويا فيه كان رصاصي اللون والله اعلم بالصواب
المزاج الخامس المعتدل وهو الذي اعتدلت طبايعه
في ميزان الطبيعة عند المزاج وعلامة صاحبه يكون ذكي
الفهم معتدل الاعضاء في جميع خلقه متوسط الحالات
في جميع اموره متباعد النظر بين البطي والسريع والشجاع
والجبان حسن الخلق حسن الاخلاق متوسط الصفات
في جميع اموره والله اعلم واحكم فصل في معرفة الغذاء
المتصرف في الانسان اعلم وفقني الله واياك للعمل بطاعته
ان الغذاء في قوام البدن وثبات الروح في الجسد ومنه صلاح
البدن ومنه فساده وهذا الفصل مهم مفيد لا يستغنى
عن معرفته وذلك ان الغذاء اذا انهضم وتصرف في جميع

ط
قال بعضهم
ان الكلام لفي الفؤاد
وانما جعل اللسان على
الفؤاد دليلا اه

بالات الهضم التهبت الطبيعة واستدعت بالاكل وذلك هو
الجوع المعروف فاذا لم يحصل لها مادة الغذاء اعطفت على الرطوبة
الاصلية فتاكلها فاذا فنيت انطفت الحرارة الغريزية وكان ذلك
سببا للهلاك والعطب وان حصلت المادة بالغذاء قطعته
قوادم الانسان المادة على قدر ما تقدر عليه الطبيعة وحركته
اللسان التي جعله الله تعالى معرفة للطعام وترجمان للكلام
فقلبته يمينا وشمالا الى الاضراس فطحنته وان كان يابسا
فقد خلق الله تعالى تحت اللسان فصوين حالبين يكون منهما
ادام ذلك الطعام ثم يدفعه اللسان اذا جله مضغه الى العلصمة
وتدفعه العلصمة الى المري وهو فم المعدة الاعلى لان المعدة
كالقارورة لها علو وجوف واذا نزل الى جوفها قليلا قليلا
وامتلئت فهو الشبع المعروف وقد خلق الله تعالى في اسفل
المعدة خرقا فينضم حين الشبع انضماما شديدا وتكثر الحرارة
فيحل الغذاء وتنطف بواسطة الرطوبة فينهضم وينزل من ذلك
الخرق قليلا قليلا الى الامعاء ومتى قلت الرطوبة في المعدة بقي الطعام
فيها يابسا مع كثرة الحرارة فتلتهب الطبيعة وتستدعي بالماء
وهو العطش المعروف فان لم يحصل مادة الماء نشفت الحرارة
جميع الرطوبات الاصلية وكان ذلك سببا للهلاك وان حصلت
مادة الماء عملت الطبيعة بواسطة الرطوبة فينهضم باقي ذلك
الطعام كله الى الامعاء وهي تحت المعدة على الشمال فتطبخه
المعدة طبخا ثانيا في الامعاء وهو ماء لطيف ابيض ثم تدفعه
بافواه لها الى الكبد وهي لحمة حمرا على اليمين من تحت القلب
فتطبخه الكبد طبخا ثالثا فيصير دما احمر يتصنف على اربعة
اصناف الصنف الاول رغوة صفراوية خلق الله تعالى لها له

الحرارة ٤

المشوار

المشوار وهو كيس معترض بين الكبد والمعدة له
فم متصل بالكبد يمتص منها هذه الرغوة ويدفعها
في اوقات معروفة بفم له الى المعدة فيعينها على الهضم
بكثرة الحرارة القاطعة التي اودعها الله تعالى فيه لذلك
والله اعلم الصنف الثاني فضلة سوداوية ودم متعكر
خلق الله لها الطيحال وهو جراف له ثلاثة افواه احدها
الى الكبد يمص منها هذه الفضلة ويدفع منها كل
خبيث شيئا الى المعدة بالفم الثاني فيحبسها محموضة
وقبوضة على جودة الهضم ويقويها والفم الثالث متصل
بالسرة يدفع اليها ما بقي من هذه الفضلة فينزل مع
الغايط المعروف والله اعلم الصنف الثالث فضلة مع
مائية بيضا لزجة خلق الله تعالى لها الكلا يمص
هذه الفضلة من الكبد فيتكون منها مادة شحم الكلا والباقي
ينزل الى المثانة فتدفعه الى الطبيعة بولا وهو البول
المعروف والله اعلم بحكمته الصنف الرابع وهو الغذاء
الخالص المتحصل من هذه الفضلات الثلاث خلق
الله تعالى له عرقا كبيرا يجذبه الكبد من اعلا فيمص الخالص منه
من هذا الغذاء قليلا قليلا ويجزيه ساعة ثم ينقسم الى عرقين
احدهما يصعد الى اعلى البدن وتتفرش له عروق كثيرة كبارا
وصغارا والثاني يهبط الى اسفل البدن وتتفرش له عروق
كثيرة كبارا وصغارا فيشرب كل عرق قسطه المقدر له
كبيرا كان او صغيرا فيتكون من ذلك مادة اللحم والدم وقوام
البدن وتثبت الروح فيه الى الاجل المعلوم فان كان الغذاء
معتدلا صحيحا كان منه صحة البدن ويجريه الطبيعة مجارا

صحيحا الى القلب فيصعد ذلك البخار الى الدماغ والى جميع البدن
بهجة فلا يزال البدن صحيحا وان زاد بعض الاخلاط وغلب بكثرة
وقصر ضده حصل منه علة المرض من زيادة تلك الطبيعة
ونحن نذكره على الانفراد الان ان شاء الله تعالى فنقول اما
زيادة خلط الصفراء فسببه اذا كثر الانسان من اكل الاغذية
الصفراوية الحارة اليابسة كالعسل والثوم ولحم الكبش
ونحو ذلك تحرك الطبيعة من الجوف الى الدماغ ببخار صفراوي
غير معتدل فيحصل صداع في الراس وشقيقة وقلة نوم وشدة
بعض العروق وحرارة اللمس فان بادر الانسان الى تعديله
بفصد الاصداغ واكل البارد الرطب واجتناب اكل الحار
اليابس اعتدل ذلك سريعا وان تساهل وترك حتى كثر
وازداد اداه ذلك الى حدوث امراض خطيرة عظيمة كالحمرة منه
في الوجه والحرارة في البدن واليرقان الاصفر والاورام الصلبة
وحمى الغب وهي التي تاتي يوما وتغيب اخر فاذا ظهر
به احد هذه الامراض فينبغي له حينئذ المبادرة الى مسهل
الصفراء وسنذكره ان شاء الله تعالى في الباب الثاني في الادوية
والله الموفق الهادي الى ما فيه النفع واما زيادة خلط الدم
فسببه اذا كثر الانسان من الاغذية الادوية الحارة الرطبة
كالطبايخ الدسمة والحلويات ونحو ذلك هاجت الطبيعة
في البدن وكثر الدم فحينئذ تبخر الطبيعة بخارا رطبا دمويا
يصعد من الجوف الى الدماغ فيقع منه الصداع في الراس وعظم
العروق وغليان الحرارة وانطباخ البدن وفترة الحواس فحينئذ
ينبغي قطع ذلك اذا ظهر بفصد الاصداغ وشرب الخل وماء
الرمان الحامض واكل القوابض الحامضة كالمزورات ونحوها
فانه

فانه يقع الاعتدال ويصح البدن وان تساهل الانسان وترك
واكثر من اكل تلك الاغذية المهيجة للدم وقع في امراض عظيمة
مكثرة كغليان الدم وحمرة العينين والرمد فيهما وحدوثه
للجدري والدماميل والاورام الرخوة فيحتاج له حينئذ الى
الفصد والحجامة وسنذكرها ان شاء الله تعالى في الباب
الثاني مع الادوية والله تعالى بمنه يهدي الى ما فيه الشفا
واما زيادة خلط البلغم فسببه اذا اكثر الانسان
من اكل الاغذية البلغمية كالالبان والفواكه وكل
بارد رطب تحرك الطبيعة ببخار بارد رطب بلغمي في
البدن فيصعد الى الدماغ فيقع منه فترة في الجسم
ورخاوة في المفاصل وثقل في الحواس فيمل واستمر
البلغم فحينئذ ينبغي له ان يبادر الى قطع ذلك قبل استحكامه
بما يضاد له كالعسل والزنجبيل والفلفل
وكل حار يابس لطيف فبذلك يقع الاعتدال والصحة
وان وقع منه التساهل والترك حتى استحكم زاد هذا
الخلط وادى الى امراض عسيرة البرء كالبرص والجذام
والفالج والسكتة والحمى المطبقة وهي التي تطبق
سبعة ايام بغير حرارة ثم تهيج بحرارة عظيمة من
الجوف الى الدماغ والى جميع البدن وهو البحر المعروف
بالمسبع فحينئذ اما يقع الخلاص او الهلاك والكثير
الناس يهلك بذلك فاذا ظهر احد هذه العلل فينبغي
له حينئذ استعمال شرب مسهل البلغم وسنذكره
ان شاء الله تعالى في الباب الثاني مع الادوية النافعة
باذن الله والله الموفق المرشد واما زيادة خلط السوداء

فسببه اذا اكثر الانسان من اكل الاغذية السوداوية كالعدس
والاخن ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك مما يهيج عليه
السوداء فاذا هاجت بدت منها الامراض السوداوية
بغترة البدن وشدة العطش وقلة النوم فحينئذ ينبغي
له المبادرة الي تعديله باستعمال شرب الشراب العسلي
وصفة تدبيره هو ان ينزع رغوة العسل وكيفية نزعها
منه بجعله في انية على نار لينة حتى يغلي وتظهر له
رغوة فاذا ظهرت له الرغوة رفع الاناء من فوق النار
ووضعها في انية اخرى فيها ماء بارد ثم ينزعها بملعقة
او نحوها ويكرر العمل هكذا مرارا حتى تخلص رغوته كلها
فاذا خلصت ولم يبق فيه شي منها اخذ منه رطلا حكميا
وهو عشرة اواق والاوقية عشر درهما والدرهم خمسون اثنتي ع
حبة وخمسا حبة من مطلق الشعير فاذا اراد انه طرح في
كل رطل منه درهم زنجبيل ودرهم فلفل ودرهم مصطكي
مدقوقين ثم يشربه ويشرب عقبه لبن البقر مع السكر
من تحت الضرع ويأكل كل حار رطب خفيف يفعل ذلك صباحا
ومساء سبعة ايام متوالية فانه يخلص وان تساهل وترك
ادي ذلك الي حدوث امراض خطيرة عسيرة البرء مزمنة
كالجذام والاعياذ بالله والجرب والحكة والفالج والسكتة
والدق والسل وحمي الربع وهي التي تغيب ثلاثة ايام
وتنوب يوما ولا تكاد تنقطع فينبغي له حينئذ اذا احس
بمبادي ذلك او ظهر عليه شي منها المبادرة الي استعمال
مسهل السوداء وسنذكره ان شاء الله تعالي في الباب
الثاني والله تعالي المعين والملهم الي ما فيه الشفا تنبيه

اعلم

اعلم وفقني الله واياك للعمل بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم
ان الطبيب الحاذق الماهر هو الذي تكون عنده معرفة بالطبايع
الاربع والعناصر الاربع والامزجة الخمس المتقدمة وليس عليه
اشتراط برء العليل فضلا عن ان يزيد له في العمر ولكن عليه
ان ينظر في العلة الحادثة القايمة بالجسم من اي خلط حدثت
من الاخلاط المذكورة ليعرف الغالب منها على طبيعته فيحكم
عليه به ويأتي له بما يوافقه من الادوية النافعة باذن الله تعالي
المضادة له التي سنذكرها في الباب الثاني ان شاء الله تعالي ثم
بعد تحقق هذا وتحكيمه ينظر في حال المريض من قوة وضعف
وعدم الهلاك واسبابه الاتية قريبا فان وجد فيه سبيلا الي
العلاج عالج وعلى المريض مطاوعته فيما يامره به من الاغذية
الموافقة له في الاوقات المعلومة عنده التي يصفها له مع
شرب الدواء الذي يركبه ويعطيه اياه وفيما ينهاه عنه من
اجتناب ما لا يوافقه في مرضه من الاغذية الغير الموافقة
التي تهيج الداء وتضاد الدواء ليحصل له بذلك النفع التام باذن
الله تعالي وكل هذا مع حسن الاعتقاد بان الشفاء موقوف
على امر الباري جل جلاله والا امسك عن العلاج لان السبب
قد اشرف بالمريض على الهلاك واسباب الهلاك ثلاثة
انواع احدها نفوذ المقاتل بسبب ضرب شديد او طعن
بسلاح او وقوع في مهواة او وقوع هدم او حرق بنار او
غرق في ماء او خنق بحبل او عطش شديد او تخمة طعام
او غم او هم شديدين او غير ذلك من الاسباب المنفذة لاحد
المقاتل السبعة المعلومة ثانيها ان يكون الهلاك بزيادة
احد هذه الاخلاط الاربعة اذا ظهرت اضدادها واستحكمت

فلا ينفع فيه العلاج لان الرطوبة الاصلية التي جعل الله
تعالى بها قوام البدن فنيت لانطفاء مادتها التي هي الحرارة
الغريزية قليلا قليلا فيشتد الالم بسبب ذلك حتى اذا بلغ الحد
النهاية وقد قدر الله تعالى الهلاك وتعلقت ارادته به كما
سبق في علمه الازلي خرجت الروح من الجسد عقيبها باذن
الله تعالى ومن علامة ارتخاء الاعصاب القوية والمفاصل ذلك
وقلة الحركة والنوم وعدم الاكل في الغالب وتغير اللون وثقل
الجسم واللسان وبرود [illegible] وصعود النفس الى الاعلى وغير
ذلك والله تعالى اعلم بغيبه وحكمه واليه يرجع الامر كله **ثالثها**
الموت بفراغ العمر الطبيعي وهو انقضاء الاسنان الاربعة
التي هي سن الصبا وسن الشباب وسن الكهولة وسن
الشيوخة **فالاول حار رطب** طبيعته الحياة وفيه تكون
الزيادة الى البلوغ وغايته الى ثمانية عشر سنة وقيل عشرين
سنة ثم بعد ذلك يحدث فيه اليبس فيصير الغالب على الطبيعة
الحرارة واليبس ويمتد ذلك من اول السن الثاني الذي هو
سن الشباب الى تمام اربعين سنة وهي غايته
ثم يبدو السن الثالث وهو سن الكهولة
فتبرد الطبيعة فيه ويظهر الشيب وتنقص
القوة وتكثر الامراض والعلل لضعف الطبيعة
بالبرودة ويمتد ذلك الى سبعين سنة
وقيل الى ثمانين سنة وهي غايته ثم يبدو
السن الرابع وهو سن الشيوخة فتنطفئ
فيه الحرارة الغريزية ويظهر البرد واليبس
اللذان كانا كامنان وتكمن طبيعة الحياة

حتى

حتى يقع الفنا وذلك يختلف باختلاف الاجل
فمن الناس من يطول اجله الى ان يجاوز المائة
بعشرين سنة في غير الغالب وفي الغالب لا
حد لاقله ولا لاكثره لانه يرجع الى ما قدره
الله تعالى له من الاجل المسمى في علمه
ثم تفنى طبيعة الحياة كما ذكرنا وذلك هو
الموت الطبيعي عند اهل الطبيعة وهم الحكما
المعبر عنه بانخرام المقدر للايام والله تعالى
اعلم واحكم بالغيب **الباب الثاني** في طبايع
الاغذية والادوية وفيه فصلان **الفصل الاول**
في الاغذية **اعلم وفقني الله واياك للصواب** ان الاغذية هي الطعام
والادام ونحو ذلك مثل [illegible] الفواكه وغيرها مما يتولد منه
غذاء يقوم به البدن ونذكر من ذلك ما كثر استعماله ونفعه
مما يليق بهذا المختصر لئلا يخلو كتابنا هذا من فايدة وهو **الحبوب**
جمع حبة وهي اجناس مختلفة في الفعل والطبيعة منها الحنطة
حارة رطبة ثقيلة ملينة للطبيعة دقيقها اذا عجن مع دقيق
الحلبة ووضع على الاورام الصلبة حللها وسويقها اذا
استعمل مع السكر يلين الصدر ويزيد في جوهر الدماغ والبصر
ويقوي الباه ويشد الاعضاء الضعيفة وفطيرها ثقيل لا يكاد
ينهضم وغيره معتدل جيد للغذاء ومنها **الارز** حار يابس معتدل
خفيف لطيف اذا طبخ باللبن الحليب ولحم الفراريج واكل بالعسل
او السكر والسمن البقري تولد منه غذاء جيد واذا طبخ باللبن
الحامض المنزوع الزبد قبض اطلاق البطن ومنها **الذرة** باردة
يابسة معتدلة وفيها اعتدال لين خفيفة على المعدة سريعة

الهضم جيدة سويقها اذا اكل مع السكر يصلح الامراض ويطفي
الحرارة والوهج الذي في الجوف وفطيرها اذا اكل مع حليب
البقر والسكر قوي الاعضاء وتولد منه غذاء جيد وخميرها
مع الزبيب المنزوع العجم اذا عمل منه حسا وشرب حارا قبض
اطلاق البطن ومنها الشعير بارد يابس قابض نافع ثقيل
في المعدة سويقه يقبض اطلاق البطن واذا رض وطبخ واعتصر
ماؤه وشرب مع السكر اطفا الحرارة والوهج الذي في الجوف
وخبزه ثقيل على المعدة يندفع ضرره اذا اكل بالعسل او
السكر او لحم الفراريج ومنها الدخن بارد يابس ثقيل على
المعدة بطي الهضم يهيج العلل السوداوية لا يصلح اكله
الا لاهل الكد اذا اكل باللبن الحليب والسكر او بمرق الفراريج
والسمن اعتدل قليلا واذا اكل خبزه يابسا وحبه مقلوا
قبض اطلاق البطن ومنها العدس بارد يابس ثقيل
على المعدة كالدخن في الفعل سويقه يقبض اطلاق البطن (اذا اكل ع)
ومرقه اخف من حبه للادام ومنها اللوبيا حبها بارد يابس
ردي ثقيل يهيج السوداء ومرقها حار لين خفيف اذا شرب
مع السكر والسمن لين اليبوسات التي في الصدر والعروق
والمفاصل ومنها الاقطن حار يابس اذا طبخ باللبن الحليب
والسمن صار حارا رطبا يلين الصدر والعروق والمفاصل
ومنها الفول بارد يابس ثقيل على المعدة ردي منزوع
القشر منه اذا اكل مع السكر اندفع ضرره ومنها الحمص
حار رطب اذا اكل مع السكر فتت الحصا المتخلق في المثانة
وزاد في الباءة وتولد منه غذاء جيد ومنها اللوز حار رطب
دسم اذا اكل بالسكر زاد في جوهر الدماغ والبصر وقوى الباءة

ومنها

ومنها السمسم حار يابس دسم يغثي النفس اذا اكثر اكله
ويرخي المعدة ويضعفها ويقل شهوة الطعام [illegible] ودفع
ضرره ان لا يوكل منه الا القليل مع السكر ومما اكثر استعماله [illegible]
الالبان وهي انواع افضلها لبن الانعام وهي هنا الابل
والبقر والضان والمعز وفي كل لبن منها ثلاثة جواهر ~~[illegible]~~
ماء بارد رطب مطلق ملين لبن البقر هو اجود الالبان لقول
النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان البقر فانه شفاء
وسمنها دواء ولحمها داء وحليب البقر اذا شرب من تحت
الضرع مع السكر اخصب البدن واصفا اللون وزاد في الباءة
واطلق الطبيعة وزاد في قوة الاعضاء الضعيفة فاذا نفع
كان باردا رطبا ثقيلا دفع ضرره ان يطبخ على النار حتى تذهب
المائية عنه ثم يستعمل كما ذكرناه واللبن الحامض المنعقد
البارد يطفي الحرارة ويسكن الوهج الذي في الجوف ويمسك الاطلاق (الاحمر المتولد من الحرارة ع)
[illegible] والرايب المنزوع الجفين الحامض بارد يابس قابض واذا (رة ع)
اذا جعل على الجرح [blot] اطلع على النار واكل حارا قبض اطلاق ع
البطن وامسك الاطلاق الابيض من البرودة لبن الضان حار (المتولد ع)
رطب خفيف ملين جيد الكسب للطبيعة وسمنها ولحمها
كذلك الا ان البقر اكثر منه دسمه وانفع لليبوسة لبن
المعز يعني الغنم بارد رطب خفيف اذا شرب من تحت الضرع
نفع البرقا والاحشا وكان صحة لجميع الابدان واذا طبخ
وطرح فيه حب الرشاد اخرج الريح من البدن [illegible] العلة (وفتح ع)
وفتق شهوة الطعام لبن الابل حار يابس اذا شرب مع
بول الهاص [illegible] ضعف قطع الوبا من البطن المنزوع [illegible]
منه بارد يابس ثقيل قابض اذا طبخ على النار خف من الثقل

وامسك اطلاق البطن وساير الالبان بعد ذلك ردية **الجبن**
بارد يابس قابض يمسك اطلاق البطن **الزبد** حار رطب
ملين اذا جمع مع السكر وحلب عليه لبن البقر وشرب من
تحت الضرع زاد في جوهر الدماغ وفي جوهر البصر ولين الطبيعة
اليابسة واذهب الجرب وقطع الحرارة التي تظهر على البدن
وقطع جميع العلل السوداوية **السمن** احر من الزبد وايبس
اذا نقص زال يبسه وصفة التنقيص ان يضاف اليه مثله من
الماء ويجعل على النار اللينة ويحرك حتى يذهب جميع الماء
ويبقى السمن زال يبسه وكان انفع من الزبد لما ذكرنا فيه قدم
ويعواص ما دخل في الجوف وابلغ من جميع الادوية والله اعلم
اللحوم لحم الضان اجوده واجودها لحم الكبش الحولي حار رطب
اذا شرب مرقه مع السمن واكل لحمه لين جميع العروق و...
والمفاصل والاعضاء وزاد في القوة وانبت اللحم الجيد **لحم**
المعز بارد رطب بالنسبة الى لحم الضان بارد يابس يشد وقيل في
البدن وينبت اللحم ويطيع اكله في الصيف **لحم البقر** بالنسبة
الى لحم الضان بارد يابس ثقيل ردي يهيج العلل السوداوية
دفع ضرره ان يطبخ بالثوم الكثير والفلفل والزنجبيل والكوامخ
الحارة ويشرب مرقه مع العسل فانه جيد حينئذ **لحم الابل**
بارد يابس بالنسبة الى لحم الضان **وباقي اللحوم** كلحوم الصيد
مثل الضب والاوعال والارانب ونحوها كله بارد يابس ردي
بالنسبة الى لحم الانعام **لحم الطيور** اخف من لحوم الانعام
وغيرها واجوده لحم الفراريج والدراريج والسمان حارة رطبة
خفيفة معتدلة والباقي بالنسبة اليها ردي والله اعلم **السمك**
بارد رطب واجوده اذا طبخ بالسمن والبصل والكوامخ الحارة
الحريفة

من الطري
الحريفة اعتدل وزاد في الباءة والمملح احر وايبس والله اعلم
البيض بارد رطب وصفرته حارة رطبة ولا يصلح للاكل منه الا
صفرته واما الزلال فردي اذا طبخت الصفرة بسمن وسكر
زاد في المني وفي الدماغ وفي البصر والله اعلم بالصواب **الفواكه**
الحلوة اجود من الفواكه المزة واجودها الفالودج العسلي
والسكري يزيد في العقل وفي جوهر الدماغ والبصر ويزيد في
الباءة ويلين الطبيعة ويقوي المفاصل والاعضاء ولا توكل
الا على الطعام واما اذا اكلت على الريق جذبتها الالات الهضم
بسرعة قبل النضج لشدة شهوة الكبد اليها فيقع منها سدة
في مجاري الغذا فيحصل منها ريح السدد المنعقد في الجوف
والعسلية تصلح للكهول والشيوخ والسكرية تصلح للشباب
ولا تصلح الحلوى للصبيان الا في اوقات بعيدة متفرقة في
الاسبوع مرة او مرتين او ثلاث قدرا يسيرا من المسرية فقط
والفانيذ اجود لهم من الفالودج والله اعلم **والفانيد** هو
السكر الخالص المعسول على النار وهو حار رطب ينقي قصبة
الرية ويصلح الصوت ويلين الصدر وينفع من السعال **قصب**
السكر مثل الفانيد في العمل الا انه اقل منه حرارة اذا قشر وغسل
بماء حار واعتصر ماوه فعل كالفانيد وكان لينه ابلغ **العنب**
اجوده ما كان نافعا حلوا نضيجا وهو حار رطب دسم يزيد في الباءة
ويقوي الاعضاء وينبت اللحم وهو لاتخذا جيد طا **الزبيب**
لحمه حار رطب يلين الطبيعة ويشد العصب ويذهب النصب
ويطيب النكهة ويقوي المعدة ونواه بارد يابس قابض **الرطب**
حار رطب خفيف يقوي الاعضاء ويشد البدن ويقوي الباءة
التمر حار يابس خفيف يقطع الرطوبات البلغمية ويقوي

المعدة ويقتل الدود المتولد من العفونة في البطن ولكنه
نافخ دفع ضرره ان يوكل بالقثا للحديث كان النبي صلى
الله عليه وسلم ياكل التمر بالقثا برد بهذا يعدل حر هذا
التين في الصيف حار رطب خفيف يلين الصدر والطبيعة
ويتولد منه غذاء جيد وفي الشتاء بارد رطب ثقيل دفع
ضرره ان يوكل بالعسل فيعتدل ويفعل كفعله في الصيف
وهو يوكل قبل الطعام ومع الطعام ولا يوكل بعده فيكون
ثقيلا **الرمان الحلو** حار رطب يلين الصدر ويصفي الصوت
ويطيب النفس وهو صالح للاعضاء والامراض **قال النبي صلى
الله عليه وسلم** ما من رمانة من رمانكم هذا الا وفيها حبة
من الجنة فينبغي ان توكل باجمعها ليصادف الانسان تلك
الحبة فتكون شفاء من الداء الكامن في الجوف **الرمان
الحامض** بارد يابس قابض خفيف اذا اعتصر ماوه وشرب
مع السكر على الريق قطع الحمى واذا دق رمانة حامضة
في مهراس بقشرها وحبها وجمعها جميعا واكلت دبغت
المعدة المسترخية وقوتها وفتقت شهوة الطعام
ونفعها من وجع الصرة **واذا احرق** قشر الرمان
اليابس وذر على القروح التي اعيا علاجها من شدة الفساد دبغها
وحملها **السفرجل** بارد يابس قابض خفيف يطيب
النفس ويذهب بطيحال القلب ويمسك اطلاق البطن
الخوخ بارد رطب ثقيل على المعدة يزد في البلغم لا يكاد ينهضم
القثاء بارد رطب ثقيل على المعدة بطي الهضم لا يكاد
ينهضم دفع ضرره ان يوكل بالتمر كما ذكرنا **البطيخ** بارد
رطب بطي الهضم يفسد ما دخل عليه من الاغذية

الشفاء التام باذن الله تعالى ح

ويطفي

ويطفي حرارة المعدة ولا يكاد ينهضم ولكنه يطفي الحرارة التي
في الجوف اذا اكل مع السكر الابيض **الفجل** بارد رطب ثقيل
ينهضم ولا ينهضم وهو ردي ثقيل على المعدة وباقي الفواكه
والبقول كلها باردة رطبة بالنسبة الى ما ذكرنا الا ان بعضها
اخف من بعض واذا اكلت مع[7] الفواكه البقول فلا يصلح
بعدها شرب الماء والاكل الا انه سببا للعلل والامراض الردية
ويبطل نفعها ويعسر والله اعلم **فصل في الادوية التي
يعالج بها المريض** وسنذكر من ذلك ما يليق بهذا المختصر
وما كثر نفعه واستعماله وما كان موجودا بمصر باسهل ان
شاء الله تعالى **العسل هو سيد الادوية قال الله تعالى**
فيه شفاء للناس **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** عليكم
بالشفاوين يعني القرءان والعسل عليكم بالسنا والسنوت
ففيهما شفاء من كل داء الا السام السنا معروف والسنوت
هو العسل وهو حار يابس يقطع البلغم ويذهب الرطوبات
الردية ويجلو الجسد وينقي القروح الفاسدة **فاذا نزعت
رغوته** صار حارا رطبا يقطع العلل السوداوية وهو جيد
يغوص في اعماق العروق وينقيها من جميع العلل واذا
جمع مع الملح وحرك به تحت لسان الصبي الذي لم يتكلم تكلم
سريعا وازداد فصاحة **وفي حديث غريب** من مات وفي جسده
شي من العسل لم تمسه النار **السمن** قد ذكرنا طبيعته
في الاغذية في ذكر الالبان ونذكره هنا ايضا في الادوية كما
قدمنا في الحديث الصحيح عليكم بالبان البقر فان لبنها شفا
وسمنها دواء ولحمها داء **قال علي كرم الله وجهه** لن تداوي
العرب بشي كالسمن وهو حار رطب ثقيل على المعدة فاذا

[7] الطعام ح

انهضم والجذركان ابلغ شيء وانفع شيء في العلل السوداوية
وهو ادسم شيء من جميع الادسمة واذا دخل في المراهم
اذهب اللحم الفاسد وانبت اللحم الصالح **الثوم** قال بقراط
الحكيم الثوم شفاء للناس من السموم والرطوبات البلغمية
الفاسدة وهو حار يابس اذا اكل مع العسل على الريق قطع
البلغم والرطوبات الفاسدة من الجوف وقوى المعدة وقتل
الدود المتولد من العفونة واذهب البواسير والرطوبات
الردية وطيب النكهة وحلل الريح المنعقدة ولم يضر صاحبه
السم ذلك النهار واذا سحق مع ملح الطعام وضمد به البواسير
الرطبة حللها وقطعها وان ضمد به نفس الافاعي والحيات
وعض الكلب والوحوش وكل شيء له سم يسري في الجسم قطعه
وسكن الوجع ومنع السم ان يسري في الجسد وكان سببا
للعافية والله اعلم بالصواب **الحبة السوداء قال النبي صلى
الله عليه وسلم** عليكم بالحبة السوداء فان فيها شفاء من
كل داء الا السام ولو كان شيء يذهب السام عن ابن ادم لا
ذهبته الحبة السوداء والسام هو الموت **وكان النبي صلى الله
عليه وسلم** يلعق الحبة السوداء بالعسل على الريق وهي
حارة يابسة وقيل حارة لينة وقيل حارة رطبة
خفيفة اذا العقت الحبة السوداء مع العسل منزوع الرغوة
على الريق قطعت البلغم والرطوبات الفاسدة واذهبت
الريح المنعقدة في الجوف وسكنت وجع الظهر والمفاصل
ولينت اليبوسة المزمنة وطردت الداء من الجسد
ومنعته ان يتولد والله اعلم بالصواب **الصبر قال النبي
صلى الله عليه وسلم** ماذا في الامرين من الشفاء الصبر

والثفاء

والثفاء **وقال ابو عبيدة** الثفاء هو حب الرشاد الذي
تسميه العامة الحرف بالراء وتسميه اهل اليمن الحلف
باللام والصبر معتدل الطبيعة يدخل مع كل دواء
ومرهم بطبيعته وهو امان للجوف من جميع العلل اذا
دخل مع المعاجين والسفوفات وهو ينقي الجروح والقروح
من الرطوبات الفاسدة مثل الحبوب والبثرات المتولدة من
قبل الدم وغيره من الفساد ويطرد الريح المنعقدة التي
في الجوف **واذا اكل منه** كل يوم على الريق درهما مع السكر
والعسل قطع كل علة في الجوف واماة العرق الحديني
الخبيث وقتل الدود المتولد من العفونة في البطن
وقطع جميع الرطوبات الفاسدة والله اعلم **حب الرشاد**
هو الثفاء وقد من فضله في الحديث النبوي وهو حار يابس
وقيل حار رطب خفيف حريف يطرد الريح ويقطع البلغم
واذا قلي صار حارا يابسا اذا استعمل منه على الريق قطع
اطلاق البطن وقوى المعدة وفتق شهوة الطعام
الفلفل حار يابس خفيف حريف يقطع البلغم ويطرد
الريح ويقطع الرطوبات الفاسدة ويفتح السدد اللزجة
ويعطش ويدخل في المعاجين والسفوفات فيقوم
نفعه **الزنجبيل** حار يابس حريف خفيف يحلل الريح
المنعقدة في الجوف واذا ربي بالعسل قطع البلغم ونفع
من السعال ولين الصفراء **وصفة تربيته** ان يسحق نا
عما ويخلط بالعسل ويطبخ على النار ويغلي ويضرب
حتى ينعقد فانه يقطع البلغم وينفع من السعال ويلين
الصدر وينقي قصبة الرية ويحسن الصوت ويطيب

سفاح

يترك خماع

٢

المراد به الذهبي اه

التنفكة ويزيد في الباه والله اعلم الهرنك باردا يابس قابض
يسكن اوجاع القروح والجروح والدماميل ويبريها ويقطع
الرطوبات الفاسدة منها خصوصا اذا جعل مرهما مع الخل
وفيه لين وينبت اللحم فيها ويملا اعماقها لحما خصوصا
اذا جعل مع السمن والصبر فانه ينبت اللحم الصالح ويذهب
اللحم الفاسد وينقي القروح والجروح حتى تختم على صحة الخل
بارد يابس قابض يقطع نزف الدم من الجروح اذا قطر
فيها ويقطع الرعاف في ساعته ويقبض الدم الهايج في البدن
اذا شرب واكل به ويقطع العلل الدموية واذا شرب مع الرايب
المنزوع امسك اطلاق البطن خصوصا اذا طبخ وشرب حارا
واذا جعل مع خشنين السمن وجعل على حرق النار سكن
الوجع من ساعته وخفف الورم واذا وضع على الاصداغ مع
الافيون سكن الصداع واذا جعل في مرهم نقى الجروح
والقروح الفاسدة واذهب خبثها وسكن وجعها واذا شرب
قوى المعدة واذهب عظم الطحال واذا جعل اداما
للطعام كان امانا من كل علة في ذلك الطعام قال النبي صلى الله
عليه وسلم سيد ادامكم الخل وفيه منافع كثيرة الشليط
حار يابس معتدل لين خفيف اذا دهن به الشعر حسنه
واذا دهن به البدن لينه وطرد الريح اليابس عنه واذا شرب
عصيرا طريا من العصرة ثلاثة ايام قطع حماء الربع وهو ١
الذي يدخل في المراهم والادوية فيقوي نفعها وهو خفيف
لطيف الحلبة حارة رطبة اذا طبخت بالسمن وشربت لينت
العروق والمفاصل اليابسة واطلقت حصر البول وفتت الحصاة
وتولد منها غذاء جيد وفي حديث غريب ولو يعلم الناس ما في
الحلبة

وهو دهن السمسم المعروف بالسيرج اه قاموس

١٢

الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا وفضة وصفة طبخ
الحلبة ان تغلى اولا وتلقى على النار اربع مرات او
خمس مرات كل مرات تصفى من الماء الاول ويضاف اليها
ماء جديد ثم تسحق بعد ذلك سحقا ناعما وتضرب
بالسمن ضربا جيدا ثم تطبخ على نار لينة ويطرح
فيها حب الرشاد ثم تحرك قليلا وتنزل وتستعمل
والله اعلم المصطكي حار يابس قابض يقوي
المعدة الضعيفة ويفتق شهوة الطعام
ويقطع البلغم ويطيب النكهة ويحل الامعاء منه
وينقيها من الرطوبات الفاسدة الكندر هو اللبان
الذكر واجوده السالم من القشر وهو حار يابس يقطع
البلغم وينفع من السعال ويسجع القلب ويقوي الفهم
القرنفل وهو حار يابس حريف خفيف لطيف يطرد
الريح ويقوي المعدة ويفتق شهوة الطعام وينفع
من الغثيان ويقطع البلغم ويطيب النكهة بزر
قطونة هو نوع من طيب النساء احمر بارد رطب
اذا نقع مع السكر في ماء بارد واعتصر وشرب سكن
الحرارة واطفاء الوهج الذي في الجوف واذا نقع
وحده ساعة في الخل وطلي به الاورام اذهبها
واذا قلي صار باردا يابسا اذا اخذ منه وزن درهمين
مدقوقين مع وزن درهم حب الرشاد مدقوقا وسف
الجميع على الريق قطع اطلاق البطن والله اعلم ملح
الطعام لولا انه يدفع رطوبة الاجسام الفاسدة لها
لفسدت وهو حار يابس لطيف خفيف قابض محلل

للمسفوقات الحارة القابضة يقوي المعدة ويدبغها
ويقطع البلغم وينشف الرطوبات ويحلل الرياح المنعقدة
واذا طبخ جزء من الملح واربعة اجزاء من الماء حتى يحل
ويشرب فانه يسهل الصفراء والبلغم والسوداء والله
اعلم الهليلج الاصفر بارد يابس وقيل حار يابس
معتدل مليّن يسهل الصفراء اسهالا محكما والشربة
منه خمسة دراهم وثلاثة للضعيف يدق ويسف على
الريق فانه نافع جيد مجرب الهليلج الاسود بارد
يابس وقيل حار يابس معتدل مليّن وهو اجود من
الاصفر ومن الكابلي يسهل السوداء اسهالا محكما
والشربة منه خمسة دراهم وثلاثة للضعيف يدق ويسف
على الريق فانه نافع جيد مجرب يدخل في السفوفات
والمعاجين فيقوي نفعها وينقي الجوف من العلل الكامنة
فيه والله اعلم واحكم السنا حار يابس معتدل مليّن
يسهل الصفراء والبلغم والسوداء اسهالا محكما
والشربة منه خمسة دراهم وثلاثة للضعيف بعد
ان يدق ناعما ويلعق مع العسل على الريق فانه نافع
جيد مجرب كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بالسنا والسنوت فانه شفاء من كل داء الا السام
والسنوت هو العسل وفي رواية اخرى عليكم بالسنا
فانه شفاء من كل داء الا السام المسهلات المركبات
نذكر منها مسهلا واحدا مركبا لجمعها وصفتها يوخذ
ثلاثة اواق تمر هندي الجيد منه هو الاحمر المنزوع الليف
والنوى وثلاثة اواق سكر وخمسة دراهم سنا ورق
غير

غير مدقوق وخمسة دراهم اهليلج اصفر ان اراد مسهل
الصفراء وان اراد مسهل البلغم كان اهليلج كابلي
وان اراد مسهل السوداء كان اهليلج اسود ويكون
الهليلج منزوع النوى مدقوقا دقا ناعما هذا اذا
كان العليل قويا وان كان العليل ضعيفا فيوخذ له
من السنا ثلاثة دراهم ومن الهليلج ثلاثة دراهم
يجمع الكل في اناء ويغمر بالماء ويغلى على نار لينة ويحرك
حتى ينقص الماء ويبقى منه قدرا يسيرا قد نزلت فيه
الرغوة من الجميع ثم يصفيه بخرقة في اناء اخر ثم يبيته
ويشرب جميع الماء فانه يسهله اسهالا جيدا محكما
ان شاء الله تعالى وعلامة حد النفع بها بعد الاسهال
ان يعطش عطشا عظيما فحينئذ يقطعه بشرب
الحامض منقعا له يوم وليلة ونقو القطب المنتقى
الجيد المعروف فانه يسكن ذلك العطش ثم يشرب
مرق الفراريج وياكل لحمها مع خبز خمير الحنطة فان
ذلك نافع جيد للمسهلات والله اعلم واحكم الفصد قاطع ع
والحجامة اعلم وفقني الله واياك للامتثال ان الدم لا
ينبغي اخراجه بل تركه انفع للجسد واوفر بقوة
البدن لانه من خالص الغذاء الذي به قوام البدن
وثبات الروح فاما الفصد فانه خطر لانه جرح فربما عرق ع
لا يصلح وربما اهلك ولا ينبغي فعله الا لحكيم ماهر
عارف بالامراض والعلل التي يصلح لها الفصد والتي لا
يصلح لها والعروق التي تفصد والتي لا تفصد ليجتنبها
والقدر الذي يخرج من الدم من العرق المضروب الذي

يحصل به النفع للعليل بحيث لا يزيد عليه ولا ينقص منه
لانه ان زاد عليه ضر بالعليل وان نقص منه ابقى شيا
من الدم الفاسد في الجسد وهو ايضا ضرر فلهذا اشترطنا
فيه معرفة الحكيم ومهارته حتى لا يقع الخلل المودي
للهلاك واما المتعاطي له من غير معرفة ومهارة فانه
متعدي ومخطي فيضمن جميع ما اتلفه بفصده لجهله
بالصناعة الطبية وغروره للناس بتنصيب نفسه لذلك
ويمنع منه وتوخذ الالة منه ولا يترك على حاله ليلا يضر
بالناس كيف يترك وقد تقرر في الشرع منع الضرر بين
الناس واعلم ان الحكماء العارفين يفصدون العروق
الاكحل عند طيجان الدم الكثير واشراقه في البدن وعند
حدوث العلل العظيمة فيخرجون منه قدرا محتما
يعرفونه عند رؤية الشخص العليل بناسب [redacted]
العلة الحادثة واذا احتاجوا لاقل من ذلك فصدوا غيره
العرق الاكحل مما يوافق المزاج ويخرج قدرا معلوما
عندهم بحسب الصناعة الطبية بنفع العلة ويكون
اسلم للعليل من حدوث مرض اخر او زيادة ضعف
لقوته او تاخر برء وهذا العرق الذي يفصدونه غير
العرق الاكحل هو الكعب الذي اعتاد الناس فصده
لكثرة التجربة وقلة ما ينشاعنه من تولد المرض واعلم
ان الفصد امره خطر في الجمله فلا يصلح لكل احد ولا في البلاد
الحارة كالحجاز الا اذا احتاج اليه الحال لشدة فرط
علة لا ينفع لها سواه فتنبه لهذا ولا تغفل عنه ايها
الواقف على هذا المختصر اللطيف لتنتفع وينتفع بك
والله

والله اعلم بالصواب **واما الحجامة فانها انفع
من الفصد وانفع** خصوصا في البلاد الحارة كالحجاز
ونحوه والمزاج الحار وهو الصفراوي والدموي واما
كانت الحجامة انفع **لما في صحيح البخاري** بسنده
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة
في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى
امتي عن الكي وفيه ايضا بسنده عن عاصم بن عمر بن قتادة
عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم او يكون في شيء
من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او
لذعة بنار توافق الداء وما احب ان اكتوي **وقال**
بعض الحكماء عجبا لمن فصد كيف يسلم ولمن احتجم
كيف يالم ولا ينبغي ان تكون الحجامة ايضا الا عند الضرورة
واما اذا صارت عادة عند احد من الناس في كل حين كان
ضررها عند وقتها اكثر لما قدمنا انه ينبغي توفير
الدم لانه من خالص الغذاء وكثرة خروجه تضعفه وكذلك
ينبغي ترك المسهلات الا في وقت الضرورة لان تركها
اسلم وابقى للصحة الا اذا تعينت فينبغي حينئذ له
استعمال القدر الذي ذكرنا منها ولا يتخذ ذلك عادة
له اذ كلما وجد الانسان سبيلا الى السلامة ترك
جميع الادوية ولا يفعل الا اذا وجدت اسبابها وذلك
وقت هيجان الدم ثم اذا تعينت الحجامة لحدوث مرض
او نحوه مما تنفع له فينبغي ان يحتجم للرمد ونحوه

للعينين وما يتولد في الراس من الثقل وزيادة الدم في نقرة
الراس ولا يكثر منها فان كثرتها تضعف الدماغ وتضعف
البصر وحجامة الاخدعين والكاهل لثقل الراس وزيادة
الحواس وكثرة النوم وحجامة المحجمين المعتدلين والتي
تحتهما لما يتولد في الظهر وفي الجوف من زيادة الدم
وثقل البدن وحجامة القلب تصفيه مما يتولد فيه
من الكدرات والرطوبات الفاسدة الصايرة اليه من
الكبد والرية والطحال ومن بخارة الاغذية وحجامة
الفخذين والساقين مما يتولد في البدن من الدماميل
والعلل الدموية والسوداوية **ومن قرا سورة الفاتحة
وآية الكرسي** عند شرطة الحجام كان شفا له من
علته وينبغي له ايضا ان يغتسل بعد الحجامة بما بارد
ويذر على المحاجم مرتكا مدقوقا منخلا فانه يسكن
الوجع ويبرد وينشف باقي الدم من المحاجم ولا ياكل الا
بعد ساعة زمانية ويجتنب المطبوخات والحموضات فانه
شفا له من علته والله اعلم واحكم **صفة معجون يطرد
كل ريح من الجوف ويقطع الرطوبات الفاسدة من الجوف ايضا
ويفتح السداد ويغوص في اعماق العروق ويخرج العلل من
اقطاريها ولا يستقر معه داء في البدن** يوخذ صبر سقطري
وحب الرشاد وحبة سوداء وفلفل وزنجبيل وهليلج
اسود اجزاء متساوية يدق الجميع ناعما ويعجن الجميع
بعسل منزوع الرغوة على نار لينة ويستعمل على الريق
كل يوم منه مثل حبة الجوز فانه نافع جيد مجرب **صفة
سفوف** يقطع البلغم ويقوي المعدة ويقطع الرطوبات

الفاسدة

الفاسدة ويطرد الرياح المنعقدة ويطيب النكهة ويحسن
الصوت ويزيد في الحفظ ويذهب النسيان يوخذ فلفل
وزنجبيل اجزاء متساوية يدق الدق ناعما ويضاف اليه
مثل الجميع سكر ابيض ويخلط الجميع بالسحق الناعم ثم
يرفع ويستعمل منه على الريق كل يوم قدر ثلاثة دراهم
ومثله عند النوم فانه نافع جيد مجرب وتقدير الدرهم اربعة ذلك
عشر حبة من الخروب ونصف حبة وربع حبة وعشر حبة
صفة سمنة تخصب البدن وتصفي اللون وتزيد في البارة
ويتولد منها غذاء جيد يوخذ كيلة حلبة تغلى على
نار اربع مرات او خمس مرات كل مرة بماء جديد ثم
تسحق ناعما ويضاف اليها مثلها من دقيق الحنطة
الناعم ويطبخها بلبن بقري حتى يصير حساء ناعما
ثم يجعل عليه عسل وسكر وسمن قدر الكفاية ويحرك
قليلا ثم يترك ويستعمل فانه جيد لما ذكرنا والله اعلم
صفة المراهم اعلم ان المراهم فايدتها تنقية الجروح
والقروح ونزع ما فيها من المدة والرطوبات الفاسدة
التي تتولد في الجوف من عفونة تدفعها الطبيعة الى فم
الجرح فاذا اجتمعت هنالك وطال مكثها اكلت اللحم
ونغلت الجرح ووسعته وربما غارت في البدن الى
موضع الجروح فيكون سببا للهلاك فينبغي ان تتعاهد
ومقابلتها كل يوم بوضع شي من المرهم الجيد
لها القاطع لعلتها حتى يغوص في اعماق الجروح بغير
ضرر ولا مشقة ويستخرج ما فيها من تلك المدة
والرطوبات الفاسدة ويقبضها الى خارج الجرح ونذكر

لك مرهما واحدا يفعل ذلك ويحصل به الغرض بالنفع التام
ان شاء الله تعالي فنقول صفة مرهم الجامع للمراهم النافعة
للجروح والقروح الصالحة والفاسدة الذي يذهب اللحم الفاسد
منها وينبت اللحم الصالح ويقطع الرطوبات الفاسدة يوخذ
مرتكا ذهبيا يدق ناعما وينخل ويضاف اليه مثله صبر
سقطري مدقوقا ناعما ثم يعجنان بسمن بقري عجنا
جيدا حتي يمتزج الجميع ويصير شيا واحدا بين الرقة
والغلظة ثم يرفع ويستعمل كل يوم كما ذكرنا وكلما ازمن
كان اجود واذا كثرت الرطوبات الفاسدة في جرح او قرح
فيضاف الخل الحاذق الي السمن ويعجن بهما الصبر
والمرتك الذهبي المذكوران فان ذلك ياكل اللحم الفاسد
ويجفف الرطوبات الفاسدة ويزيل جميع الوسخ منه وينظفه
تنظيفا جيدا ويسكن الوجع ويحلل الورم الحاصل فيه وينفع
الجرح او القرح نفعا جيدا ويبريه سريعا ان شا الله تعالي والله
اعلم واحكم **الباب الثالث** فيما يصلح البدن في حال الصحة
اعلم ايها الواقف علي هذا المختصر اللطيف الجامع ان هذا
الباب هو اهم ابواب الطب لان الاحتما في حال الصحة خير
من شرب الادوية في المرض والعاقل هو الذي يدبر الاشيا
قبل الوقوع فيها ليفوز بسلامة عواقبها واعلم وفقني
واياك للعمل الصالح ان الطب من حيث هو ينقسم الي قسمين
احدهما حفظ الصحة الموجودة وهو ما نذكره
لك في هذا الباب والثاني رد الصحة المفقودة وهو ما نذكره
لك بعد هذا الباب الي اخر الكتاب ان شا الله تعالي فنقول
والله اعلم ان الاصل في حفظ الصحة الموجودة هو ان البدن

لابد

تعريف الطب
الطب علم يعرف به
حفظ الصحة وبرء
المرض اهـ

لابد له من ملاقات اشياء ضرورية اهمها عشرة اشياء
ينبغي تدبيرها لحفظ البدن ليستعمل القدر الصالح
النافع من كل واحد منها وهي الاكل والشرب والحركة
والسكون والنوم واليقظة والجماع والاهوية والعوارض
النفسانية والعاشر تدبير اعضاء البدن الصحيح وها انا
الان نذكر لك كلا منها علي الانفراد **الاول** في تدبير الاكل
اعلم ان القدر الصالح من الاكل ما كان دون الشبع وان
لا يمتلي الانسان بطنه البتة قال النبي صلي الله عليه
وسلم وهو سيد العلما والحكما ما ملا ابن ادم وعاء اشر عليه
من بطنه حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه وان
كان ولا بد ولا محالة فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث
للنفس وقال النبي صلي الله عليه وسلم المعدة بيت
الداء والحمية راس الادواء واصل كل داء البردة اعلم
ان قوله صلي الله عليه وسلم المعدة بيت الداء ماخوذ من
الهضوم الثلاثة هضم في المعدة وهضم في الكبد وهضم
في ساير الاعضاء وان اول الهضوم هو الهضم الذي يكون
في المعدة لان فيها يجتمع ما يوكل ويشرب ولذلك
كانت هي رايسة لالات الغذاء ومنها ينبعث الغذاء
الي الكبد وهو الهضم الثاني فمتي صلح الهضم الاول الكاين
في المعدة صلح الهضم الثاني والثالث ومتي فسد الهضم الاول
لزم ان يفسد الثاني والثالث وكان كثيرا ما يتولد منه
في المعدة الاخلاط الردية وقد تستحيل الاغذية الي الرداة
ولذلك اشار بقوله صلي الله عليه وسلم المعدة بيت الداء لان
فيها تتولد الاخلاط الردية ومنها تنتشر جميع الاعضا

اقواتها فمتى حفظت المعدة استقامت بمشيئة الله
تعالى الصحة ومتى لم تحفظ كان بقدرة الله تعالى وقضايه
المرض فافادنا صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة انه
ينبغي لنا ان نجعل آكد امورنا في حفظ المعدة والعناية
بها لان ذلك جالب لصحة الجسم باذن الله تعالى ومتى
حصلت الصحة قويت الجوارح على اداء ما فرض الله
عليها وحفظ المعدة يكون بالنظر في ثلاثة اشياء وهي
ما يدخل فيها وما يخرج منها واوقاتها فالذي يدخل فيها
اما اغذية واما ادوية والاغذية اما اطعمة واما اشربة
ثم ان الاطعمة الواردة تختلف اما ان تكون من مقاديرها
واما من طبايعها واما من وقتها واما من ترتيبها فاختلا
فها من مقاديرها يكون بحسب الامزجة وبالجملة ينبغي
لمن كان معتنيا بحفظ صحته ان لا يملاها من الطعام فوق
العادة لان ذلك يحدث امراضا استلايية بل ينبغي له
ان ياكل اقل مما يحتاج اليه فانه ابقى لشهوته وادوم
لصحته واما اختلاف الاطعمة من طبايعها فذلك ايضا
بحسب الامزجة لكن الذي يوافق كل مزاج منها فهو
الخبز النقي ولحم الضان الحولي ولحم الفراريج الاقة
ومرقتها ولحوم الجديان متى عمل منها قلايا بيضا او
باليبروز او بماء التفاح او شويت مرشوشا عليها
بماء التفاح نفعت ووافقت لا سيما ان طيب بالاشيا
العطرية الحارة كالقرفة والسنبل وما اشبهه من الافاوية
الطيبة الرايحة زادت ايضا في الموافقة وانتفا ضررها
كله واما اختلاف الاطعمة من وقتها فينبغي لمن يريد
حفظ

حفظ صحته ان لا ياكل حتى تفرغ معدته ولا يجد فيها ثقلا
ولا نفشا ولا جشاء حامضا ولا غثيانا ولا دخانا ولا وجعا وان تطلب
الطعام بشهوتها واما اختلاف الاطعمة من ترتيبها
فينبغي للعاقل مريد الصحة ودوامها ان يقدم اكل الطعام
اللطيف قبل الغليظ واللين قبل القابض فان اشتهت
نفسه لشيء من طعام ضار فليقدمه في الاكل او لا لتلقاه
المعدة بقوتها فتجيد هضمه وياتي النافع بعده
فيصلح ما بقي من اثره الفاسد واما الاشربة التي تدخل
في المعدة فتتنوع الى نوعين نوع منها حلال مباح
شرعا ونوع منها حرام ممنوع منهي عنه شرعا
والاول ينقسم قسمين ماء ولبن والثاني كذلك ينقسم
الى قسمين خمر ونبيذ ثم ان الماء يختلف بحسب
مقداره وكيفيته ووقته اما اختلافه من مقداره ان
تكون الشربة منه معتدلة فان الكثير منه يرهف
الجسم والقليل [illegible] منه يفسد الجسم باليبوسة
وربما اوقع في الذبل واما اختلافه من كيفيته فان الماء
الصادق البرودة موافق لاصحاب السن ولاصحاب الامزجة
الحارة وضار بالشيوخ واصحاب الامزجة الباردة اللهم
الا ان يخلط بشرب مصطكي او شراب الافاوية الحارة
العطرية كشراب القرفة ونحوه فان في ذلك دفع لضرره
واما اختلافه بحسب وقته فينبغي لمن يريد حفظ
صحته ان لا يشرب على الطعام ولا بعده الا بعد ساعة
او ساعتين والاجود ان لا يشرب حتى يتم الهضم الاول
فان لم يكن له بد من الشرب فليمزج ماءه بشرابا

المصطكي فانه يدفع مضرته وصفة تدبيره ان يوخذ
من المصطكي اوقية ويلقي عليها من الماء خمسة ارطال
وتطبخ بنار فحم صافية حتى يبقى من الماء اقل من النصف
ثم يصفى ويلقى عليه مثله لعسل منزوع الرغوة ويطبخ حتى يصير ويلقى عليه اصل
فيه قوام الاشربة ثم ينزع ويرفع ويلقى منه في وزن رطل
من الماء اوقية من هذا الشراب فانه جيد في حفظ الصحة
نافع لدفع الضرر عنها وما عدا هذا الشراب من الادوية
المذكورة الا وهو يحتاج اليه خصوصا في مداوات الامراض
واما اللبن فقد تقدم عليه الكلام انه بارد رطب وقيل انه حار
رطب لانه يخرج من بين فرث ودم فبالنظر فيه الى الفرث
فهو بارد رطب وبالنظر فيه الى الدم فهو حار رطب ويختلف
باختلاف سن الحيوان المستخرج منه وسمنه وهزاله فما
استخرج من حيوان قوي صغير سمين كان اقوى حرارة
وما استخرج من حيوان كبير ضعيف هزيل كان اقوى برودة
وما استخرج من حيوان متوسط كان متوسطا والله اعلم
ثم انه يختلف ايضا بحسب انواعه لان منه الحليب والرايب
والمخيض والمجبن فالحليب تقدم الكلام واما الرايب فهو اسرع
هضما واخصب للجسم اللهم الا ان يكون قوي الحموضة واما
المخيض فما استقصي خروج الزبد منه وكان صادق الحموضة
كان اكثر تبريدا مما لم يستقص خروج الزبد منه وكان قابضا
للطبيعة واما المجبن فيختلف بحسب ما يجبن به فالمجبن
بالخرشف اجود ما جبن بالمنفحة وما جبن بشراب التكه
الزنجبيل كان اصلح لمن اراد ميضه لان الجبن المستخرج
منه قد اكتسب قوة من الزنجبيل وهو مسكن لحدة الصفراء
بي

متى شرب وان خلط معه عشرة دراهم اهليلج اصفر اخرج
بالاسهال ما افسد منها واما النظر فيما يخرج من المعدة
فاقول كلما يخرج من المعدة لا يخلوا من اقسام ثلاثة
لين وصلب ومعتدل فينبغي لمن يريد حفظ صحته ان
ينظر اولا لقوام طبعه فان راه لينا اكثر من عادته
فيشرب شراب الورد اليابس ويتناول من جوارش
السفرجل ويجعل غذاءه سماقية او حصرمية وان
راه اصلب من العادة فيجعل في طبيخه الاجاص هذا
ان كان محرورا ويفطر على شراب البنفسج وان كان
مبرود المزاج جعل في طبيخه البسبايج وان وجد
طبعه معتدلا بقي على غذائه المعتاد واما النظر في قوة
المعدة فينبغي لمن اراد دوام صحته ان ينظر في كل صباح
حال معدته هل هي صالحة ام لا فان اصبحت صالحة
تغذا غذاءه المعتاد وان اصبحت وجشاه نفاخا حامضا
اخذ في الحال شيا يسيرا من جوارش المصطكي وجعله
في فيه وجعل غذاءه فروجا بدارصيني وان كان الجشاء
دخانيا تناول شيا من شراب الرمان الحامض وشرب
السكنجبين الرماني ويجعل غذاءه حصرميه وان وجد السكنجبين
في بطنه قراقر اخذ من جوارش الانيسون وجعل
في طبيخه الكمون وان لم يجد في معدته شيا مما ذكر
الا انه وجد شهوته ضعيفة عن طلب الغذاء فينبغي
له حينئذ ان ياخذ مربى الورد مع المصطكي ويجعل
غذاءه نعنعية وانما تركت الكلام على الخمر امتثالا للحرمة
النهي عن التداوي به لانه نجس وقد قال صلى الله عليه

وسلم من تداوى بالنجس لا شفاه الله وقال صلى الله عليه
وسلم ما جعل الله شفاء امتي فيما حرم عليها وقال علي
رضي الله تعالى عنه لو وقعت قطرة منها في بئر فبنيت
في مكانها منارة لم اوذن عليها ولو وقعت في بحر ثم جف
فنبت فيه الكلا لم ارعه وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
لو ادخلت اصبعي فيها لم تسعني وهذا هو الايمان والتقى
حقا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فاذا علمت هذا فلا
ينبغي لك ان تتجاسر على اقتحام التعصي وترتكب العدم القطعي
وتستعمله في الادوية فتنجسها بنجاسته مع كونها لا منافع
فيها واما ما ذكر في قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس اي من كسب الطرب واللذة
ومصاحبة الفتيان وتشجيع الجبان وتقوية الطبيعة فهذه
المنافع كانت فيها قبل تحريمها واما بعده فقد سلب الله تعالى
تلك المنافع ولم يبق فيها الا الضرر وصارت نجسة العين لما منها ح
قيل ان الله تعالى جرت عادته اذا حرم شيا مما كان حلالا على
خلقه سلب منه المنافع التي كانت فيه والخمر مصدر خمره اي
ستره سمي به ما من عصير العنب ما غلا واشتد وقذف بالزبد
لتغطيتها العقل والتمييز كانها نفس الستر كما سميت سكرا
لانها تسكرهما اي تحجزهما وتواردت في شانها اربع ايات
نزلت بمكة ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا
ورزقا حسنا فطفق المسلمون يشربونها ثم ان عمر رضي الله
عنه ومعاذا ونفرا من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
قالوا افتنا يا رسول الله في الخمر فانها مذهبة للعقل فنزلت هذه
الاية وهي قوله تعالى يسئلونك عن الخمر الخ فشربها قوم وتركها

اخرون

اخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا فشربوا فسكروا
فام احدهم فقرا قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزلت
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية فقل من شربها ثم دعا
عتبان بن مالك وسعد بن وقاص في نفر فلما سكروا افتخروا
وتناشدوا حتى انشد سعد شعرا فيه هجا الانصار فضربه
انصاري بلحيي بعير فشجه موضحة فشكى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت
انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر
رضي الله تعالى عنه انتهينا يا رب فلما حرمها بنزول هذه ثم ح
الاية امر صلى الله عليه وسلم باهراقها فاهرقت بازقة
المدينة وكانت خمرهم يومئذ فضيخ التمر فان تاملت
ما ذكرناه من نجاستها وحكمها فلا يجوز لاحد تعاطي
شيا الا قليلا ولا كثيرا الا شربا ولا تداويا لما علمت انه منها ح
لا شفاء فيما هو محرم شرعا وان من تعاطى شيا منها
ولو قليلا اخذ الحد حدا شرعيا واما النبيذ فحكمه حكم
الخمر ان كان مسكرا في جميع ما ذكر من الشرب والتداوي به
البتة واياك من هذه البلية التي توقع صاحبها في النار
ان كنت مراعيا للعقد الذي يدخل في الديرة المحمدية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام ويوخذ من قوله صلى
الله عليه وسلم والحمية راس الدواء ان حدوث الامراض
ناشا عن الاخلاط الردية وان العلاج لها الحقيقي الذي
يشفي باذن الله تعالى انما هو شرب الدواء الذي قد
جعل الله سبحانه فيه خاصية في جذب ذلك الخلط الفاسد
الذي احدث منه المرض وهذا الدواء يسمى المسهل لا

يقوى على جذب ذلك الخلط العفن فيسهل بحركته على
الدواء ويخرجه من غير مشقة تنال الجسم وان لم تتقدمه
الحمية فلا يستطيع الدواء جذب ذلك الخلط المولم للجسم
لعدم نضجه بل يخرج الخلط الصالح ويبقى الفاسد وقد
يخرج اليسير منه لكن بعد مشقة ينال الجسم من ذلك
الدواء فعلى هذا التقدير لا فعل له الا بتقديم الحمية قبله
ولذلك قال سيد الاطبا صلى الله عليه وسلم والحمية
راس الدواء فنزلها صلى الله عليه وسلم من الدواء منزلة
الراس من الجسد فكما انه لا يمكن تحرك عضو من اعضاء
الجسد الا بوجود الراس فكذلك لا يتحرك خلط من الاخلاط
لدواء مسهل الا بتقديم الحمية قبله فافدتنا هذه الكلمة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ان نجعل الحمد
امورنا في اعطاء الادوية النافعة باذن الله تعالى التقديم
للحمية ليسهل علينا اخراج الاخلاط الفاسدة كما ارشدنا
صلى الله عليه وسلم الى ذلك والله الموفق للصواب وها انا اذكر
الان الادوية المخصوصة باسهال كل خلط على الانفراد وما
يستدل به على فساده كذلك مبتدا بحول الله وقوته
بما يسهل الصفراء وبذكر العلامة الدالة على غلبتها قبل
ذكرنا ما يسهلها فنقول والله المستعان اذا ظهر بالجسم
صفرة وحدث بالفم مرارة وشدة عطش ولذع في المعدة و
وضعف شهوة الطعام وغور في العينين ورؤية النيران
في النوم فذلك كله دليل على غلبة الصفراء فمما يسهلها
زهر البنفسج والتمر الهندي ولب خيار شنبر وهذا اقوى
مسهلاتها السقمونية والشربة منها من نصف درهم الى

ثلثي

ثلثي درهم ملتوتة في معجون سفرجل او مشوية في تفاحة
او في سفرجلة او في ماء زهر البنفسج والتمر الهندي وخيار
شنبر الشربة من كل واحد منهما اوقية واما العلامات
الدالة على غلبة السوداء فهي كمون اللون وحموضة
الفم وقوة الشهوة للغذاء وكثرة الفكرة وخبث النفس
ورؤية الاحلام المفزعة والسهر مع عدم القلق والادوية
التي تسهل المرة السوداء فالسنا المكي والاهليلج
الاسود والبسفايج الشربة من السنا اوقية ملتوتة بسمن
وعسل او حبوب كالبندق والزبيب المنزوع العجم والبسا
البسفايج فالشربة منه اوقية في مرق دجاج وان كان مطبوخا
مع الزبيب فاوقية ونصف والاهليلج الاسود فالشربة منه
مع السكر من عشرة دراهم الى عشرين درهما واما العلامات
الدالة على غلبة البلغم فكبياض اللون وطول النوم وبلادة
الحواس وكسل المشي وسيلان الريق وعدم العطش اللهم
الا ان يكون البلغم مما يستدل عليه ايضا برؤية الانهار
والبحار في النوم والبلد المرتفع البرد والادوية التي تسهل
البلغم فالغاريقون وحب النيل واقوى مسهلاته شحم
الحنظل الشربة منه من ربع الدرهم الى نصف الدرهم مخلوطا
بالمصطكى والكثيرا ملتوتا بدهن اللوز الحلو واما الغاريقون
فالشربة منه من اربعة دراهم الى ستة دراهم الا انه بطيء
الاسهال يماحون القابلة واما العلامة الدالة على غلبة الدم
فحمرة اللون وحرارة اللمس وامتلاء العروق مع غلظها وكثرة
تقدم النوم وحلاوة الفم والاحلام المفرحة واسهلها التدبير فاستفراغه
بالفصد والحجامة لان الادوية التي تسهله قتاله ولذلك

لم يذكرها القدماء وينبغي ان يكون الفصد في البلاد الباردة او
المعتدلة انفع من الحجامة والحجامة في البلاد الحارة كارض لانه صح
الحجاز انفع من الفصد وقد قدمنا الكلام على ذلك مستوفيا
في الباب الثاني فراجعه ويؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم
واصل كل داء البردة ان المعدة لما كانت بيت الداء لانها
تحيل الغذاء عن جوهره حتى يصير كالكيلوس وهو ماء
الشعير وحينئذ ينبعث منه الى الكبد بتوسط الماساريقا
وكان الكبد لا يقبل الا ما هو على هذه الصفة وكانت المعدة
لا تقوى على هذا المقدار من احالة القوى وتصييره الى
الكيلوس الا بعد اقامته فيها زمانا ليس باليسير وذلك لتتمكن
القوة الهاضمة منه وكانت القوة الهاضمة لا يتم فعلها
الا بتقديم القوة الجاذبة والماسكة لان الجاذبة تجذبه من
اعلا المعدة الى محل الهضم وتمسكه الماسكة هنالك حتى
يتم فعل الهاضمة وتدفعه القوة الدافعة الى المعاء
المعروف بالاثني عشر ثم تجذبه الكبد من هنالك بتوسط
العروق التي تسمى اليونانية الماساريقا فمتى بقي الغذاء
في المعدة ولم يدخل عليه غذاء اخر كمل هضمه واحالته
المعدة الى الكيلوس المحمود وقبل الكبد تلك الاحالة احسن
قبول فيتولد من ذلك خلط محمود واستقامت الصحة باذن
الله تعالى فان ادخل عليه غذاء اخر وهو لم يستكمل هضمه
اختلط به وهو مع وجه الكبد فلم يقبل منه شيئا لانه
لم يستحيل ماء لقوام الكيلوس الذي اعتادته طبيعتها بل يبقى
اغلظ من ذلك فلا تدفعه عنها في رطوبة الدم ان كانت قوية
الى عضو هو اضعف منها ثم يدفعه ذلك العضو الى عضو اضعف
منه

منه وهكذا الى ان يصل الى اضعف الاعضاء فيحدث فيه ورما
بحسب جنسه الذي استحال اليه المزاج فان كان صفراويا
حدث الورم المعروف عند الاطباء بالحمرة وان كان دمويا
حدث الورم المعروف عندهم بالفلغموني وان كان بلغميا
حدث الورم المعروف عندهم بالرخو وان كان سوداويا حدث
الورم المعروف عندهم بالسرطان والصلبي وما اشبه ذلك
وان كان كثيرا ولم تقو الطباع على دفعه امتلات به تجويفات
العروق والاوردة والافضية التي بين الاعضاء المتشابهة
الاجزاء او يبقى مكمونا هنالك حتى تتشبث به حرارة غريبة
فتعفنه ويحدث منه حمى بحسب نوعه الذي استحال اليه ان
كان دمويا فحمى مطبقة وان كان صفراويا فحمى غب او
محرقة وان كان استحال للمرة السوداء فالحادثة عنه حمى
ربع وان استحال الى البلغم فحمى ورد وان قويت الطباع على
دفعه لسطح الجسم كان منه الجذام والبرص والجرب والحكة
والبهق واليرقان وما اشبه ذلك هذا ان كانت الكبد قوية
وان كان فيها ضعف بقي الخلط فيها واحدث سددا فارغة
واورام بحسب جنسه الذي استحال اليه فان سبب كل مرض
انما هو بسبب تناول الاغذية في غير وقتها ولذلك ارشدنا
صلى الله عليه وسلم بقوله في هذا الحديث الشريف واصل كل
داء البردة يعني ادخال الطعام على الطعام الاول قبل هضمه
فاستفدنا منه ركنا من اركان الصحة وهو ترتيب الاغذية
في اوقاتها وذلك ان لا يتناول غذاء منها حتى تعلم ان الاول
قد انهضم ويعرف ذلك بخفة المعدة وفراغ البطن من جهتها
وان امكن ان لا يتناول شيئا من الغذاء حتى يستعمل شيئا

من الرياضة المعتدلة فهو انفع واصلح لان الرياضة تشغل
الحرارة الغريزية فيخرج الثفل من البطن ويتهيا الجسم
لقبول الغذاء فاذا دخل الغذاء فيه فعلت الحرارة الغريزية
فيه فعلا محمودا لتقدم الرياضة لها وكذلك تقبل الاعضاء
ما دفع لها منه قبولا حسنا لاستفراغها حينئذ من الفضلات
بسبب الرياضة المتقدمة عليه فتستقيم بذلك الصحة
باذن الله عز وجل والله اعلم **وفي رواية البطنة اصل**
الداء والحمية راس الدواء وعود كل جسم ما اعتاده
ونجد كثيرا من الناس قد اعتاد الشبع والمطاعم الردية
والعلل فيه كامنة وان كان صحيحا فالاصح ان يرجع الى ما
يصلح من الاكل والماكول على التدريج حتى يعتدل
حاله والاصح للمترفهين المطاعم الخفيفة المعتدلة
كالارز ولباب خمير الحنطة ولحم الفراريج والدراريج
والسمان وشرب حليب البقر والغنم من تحت الضرع
ونحو ذلك **واما اهل الكد** فلا تضرهم المطاعم الثقيلة
فالهريسة والفطير ونحو ذلك ولكن الاصلح الماكول
المعتاد لانه اسلم للعافية **واعلم ان للاكل اوقاتا** معلومة
عندهم وكيفية الحكما فيها مختلفة فقال كثير منهم ان
يكون القدر الصالح من ذلك في كل يومين وليلتين
ثلاثة اكلات وقت البرد وقال بعضهم ينبغي ان يكون
القدر الصالح من ذلك في كل يوم وليلة اكلة واحدة وينبغي
ان تكون عند افطار الصايم ولا باس بما قد تعوده الناس
من الغذاء والعشاء بكرة وعشية مع القدر اليسير من
الطعام والتجويد مضغه حتى يسهل على المعدة هضمه
ويأكل

ويأكل جالسا ويبدأ اكله ببسم الله ويختمه بالحمد
لله فعل ذلك فهو الحال الاصح **وينبغي** ان يجتنب اشياء مضرة
والحذر كل الحذر من اكل طعام نيء وما تستعيفه النفس
ومن ادخال طعام على طعام قبله لم ينهضم الاول
ومن ان يشبع لان ذلك يسرع بالعلل ويكون سببا
للهلاك وفي معناه قال بعضهم شعر ∴ ∴
∴ ثلاثة من مهلكات الانام ∴ وداعية الصحيح الى السقام ∴
∴ دوام مدامة ودوام وطي ∴ وادخال الطعام على الطعام ∴
وقال الاحنف بن قيس اختار الحكماء من كلام الحكمة اربعة
الاف كلمة ثم اختاروا منها اربعمائة كلمة ثم اختاروا منها
اربعين كلمة ثم اختاروا منها اربع كلمات **الاولى** لا تثق
بالنساء **الثانية** لا تحمل معدتك ما لا تطيق **الثالثة**
لا يغرنك المال **الرابعة** يكفيك من العلم ما تنتفع به **فايدة**
اجتمع عند الملك كسرى اربعة من الحكماء عراقي
ورومي وهندي وسوداني فقال لهم كل واحد منكم
يصف لي الدواء الذي لا داء معه فقال العراقي الدواء
الذي لا داء معه ان تشرب كل يوم على الريق ثلاثة جرعات
من الماء السخون وقال الرومي الدواء الذي لا داء معه ان
تسف كل يوم قليلا من حب الرشاد وقال الهندي الدواء
الذي لا داء معه ان تاكل كل يوم ثلاثة حبات من الهليلج
الاسود والسوداني ساكت وكان احذقهم فقال له الملك
لم لا تتكلم فقال يا مولانا الماء السخون يذيب شحم الكلا
ويرخي المعدة وحب الرشاد يهيج الصفراء والهليلج
الاسود يهيج السوداء قال فما الذي تقول انت قال

يا مولانا الدواء الذي لا داء معه الا تاكل الا بعد الجوع
فاذا اكلت فارفع يدك قبل الشبع فانك لا تشتكوا
علة الا علة الموت فقالوا كلهم صدق صدق وينبغي
ان لا يجمع الانسان بين طعامين متفقين على طبيعة
واحدة فلا يجمع بين حارين كاللحم والبيض ولا بين باردين
كالسمك واللبن ولا بين يابسين كالدخن والعدس
ولا تاكل شيا صلبا ولا شديدا كاللوزجية يصعب علي
الاسنان قطعه فهو اصعب على المعدة ان تهضمه
ولا يشرب على الاكل بسرعة حتى يسكن الطعام في معدته
فكل ذلك مضر وهذا القدر كاف في تدبير الاكل والله اعلم
الثاني في تدبير الشراب اعلم انه ينبغي للانسان ان لا يشرب
الا دون الري وان يشرب ماء عذبا باردا من نهر شرقي
او بير كثيرة الماء ويتنفس ثلاث مرات خارج الاناء
ويسمي الله في اول كل مرة ويحمده اخرها كما جاء ذلك
في الحديث وينبغي ايضا ان يكون الشرب في اناء خزف من
الطين وهذا هو الشرب الهني المري الصالح قال بعض
الحكماء الشرب في اناء النحاس ردي لا يهني ولا يمري وفي اناء
العود يهني غير مري وفي خزف الطين يهني مري ويحذر
من كثرة شرب الا لعذر كشدة التهاب حرارة العطش فان
كان لا بد له منه فليستعمله بشراب المصطكي المتقدم
فانه نافع وقاطع للحرارة جيد قوي ويحذر ايضا من شرب
الما المالح والكدر وهو المتغير اللون والنتن فكل ذلك
ردي مضر لا خير فيه جالب للامراض وينبغي ايضا ان لا
يشرب الماء من اناء حتى ينظر اليه فيه لانه لا يدري ما
يندفع

يندفع اليه من باطنه حال شربه منه خصوصا اذا كان الاناء
ضيقا كالقلة والكوز والركوة بل يصب الماء في اناء اخر
يكون مفتوحا ليتمكن بصره من رؤية الماء المشروب
فان لم ير في الماء شيا مما تعافه النفس شربه والا تركه
هذا اذا كان الشرب في وقت تمكن رؤية الماء فيه كالنهار
واما ان كان في وقت لا تمكنه رؤية الماء المشروب كالليل
او محل ظلام لا يتمكن بصره فيه من رؤية الماء لعدم وجود
النور فيه فيضع خرقة نظيفة على فم الاناء المشروب
منه لتحول بينه وبين ما في الماء ان كان فيه شي مما
يوذيه وهذا القدر الذي وصفناه في كيفية شرب الماء
كاف في تدبيره والله اعلم الثالث في تدبير الحركة اعلم ان
الانسان لا بد ان يبقى في معدته من كل طعام فضلة ردية
فاذا لم يتحرك بحركة مخصوصة في وقت من الاوقات المخصوصة
لها حتى مضى عليه زمان ينهضم فيه الطعام بالقوة الهاضمة
التفت تلك الفضلات الردية بعضها ببعض
في المعدة فاذا اجتمعت فيها حصل لها ثقل وتولد من ذلك
ضرر ومرض عظيم فحينئذ ينبغي لمن حس بذلك ان يتحرك
حركة معتدلة وهي التي يسخن منها جسمه وتنهضم
بها تلك الفضلات المجتمعة الردية والقدر الصالح من الحركة
هو الذي يكون في وقت خلو المعدة من الطعام وذلك بعد
الهضم الكامل وتسمى هذه الحركة بالرياضة وصفتها
ان يتحرك بحركة خفيفة معتدلة مثل ركوب دابة او مشي
متوسط طويل تنهضم معه تلك الفضلات او علاج بعض
الاشغال او قراءة او نحو ذلك مما يودي الى هضمها والقدر

النافع من الرياضة المطلوبة عند الاطباء بالحركة المعلومة
هو ما تحمر به البشرة ويبدو اول العرق فاذا ظهر له ذلك قطع
ولا خير في الحركة عقب الاكل كما تفعله النحاريين وتفعله
غالب الترك وبعض العرب خصوصا مع الشبع لان ذلك ربما
ادي الي حدوث علة عظيمة بل المطلوب عند كثير من
الحكماء الاستكانة بعده حتى يستقر الطعام في المعدة
وياخذ كل عضو قسطه منه فاذا اخذت القوي الهاضمة
في الهضم تحرك حينئذ وكانت حركته نافعة باذن الله
تعالى وهذا القدر كاف في تدبيرها والله اعلم **الرابع في تدبير**
السكون اعلم ان الانسان في حال سكونه لا يخلو من احوال
ثلاثة لانه اما ان يكون قايما او قاعدا او مضطجعا **فالاول**
لا يخلو اما ان يكون معتدلا اعتدالا طبيعيا اولا فان كان
الاول فهو طيب نافع معين على الهضم بسرعة مالم يطل
جدا حتى يحصل منه الملل والسامة للنفس فان طال كان
مضرا بالروح والبدن ضررا عظيما وان كان الثاني وهو عدم
الاعتدال الطبيعي فهو مضر خصوصا اذا وقع بعد امتلاء
المعدة بطعام مشبع لما يتولد عنه من انعكاس ما اخذ في
التصرف منه الى مجاريه او حبسه عنها اذا طال ذلك فيحصل
في المعدة ضعف قوي بسبب مكث الطعام فيها اكثر من
قسطها المعتاد لها وربما اجتذبته القوي الهاضمة
الى غيرها من محل اقامته بعد فساده في المعدة فينشا من ذلك
بخارات ردية تصعد الى الدماغ يتولد منها دوخة ودوران
ورطوبات مضرة ويحصل في الاعضاء ارتخاء فلا ينفع فيه
حينئذ الا ان يتقاياه او شرب مسهل كالسنا الحرمي

ونحو

ونحوه مما قدمناه **والثاني** وهو القعود فلا يخلو اما ان يكون
ايضا معتدلا اعتدالا طبيعيا اولا فان كان الاول فهو طيب
نافع معين على الهضم بسرعة خصوصا اذا انضم اليه بعض
حركة في شغل او قراءة او نحو ذلك مما فيه عدم الضجر والسامة
للنفس وان حصل فيه طول واما ان حصل فيه شي من الضجر
والسامة للنفس فينبغي التحول عنه الى حالة اخرى لا يحصل
منها ذلك لانه حينئذ يصير مضرا بالروح والبدن وربما
حصل منه بعض يبوسة في العروق خصوصا في الرجلين
واما الثاني وهو عدم الاعتدال الطبيعي فهو مضر ايضا
بالروح والبدن اذ لا يخلو من عدم تصرف بعض الاعضاء
الدافعة والجاذبة خصوصا اذا كان ذلك في حال الشبع
القوي والمدار في كل على وجود النشاط للجسد مع
الاعضاء المتصرفة والا فينبغي بزوال التعب والسامة من
الحالة التي كان متلبسا بها الانتقال الى حالة اخرى لاجل
الاستراحة والنشاط خصوصا اذا حصل الهضم **والثالث**
وهو الاضطجاع فالقدر الصالح منه ان لا يكون بعد شبع وهذا
القدر كاف في تدبير السكون والله اعلم **الخامس في تدبير**
النوم اعلم ان النوم عند الحكماء رجوع الحواس عن الحركة
وسكون النفس الحساسة وانقباضها مع الحرارة الغريزية
من الدماغ الى داخل الجوف لبخارات معتدلة تصعد من الجوف
الى الدماغ تنوب عنها بحركة حيوانية وروحانية غير حساسة
وقد يستعين بكلام هكذا الطبيب على السكون بالنوم فهذا
سبب النوم الطبيعي وعرفوه بقولهم فترة طبيعية تهجم
على الشخص قهرا عليه تمنع حواسه الحركة وعقله الادراك

لم

وفي النوم فايدتان الاولي استراحة الاعضاء مما يلاقي الجسم من التعب
عند الحركة في اليقظة وراحة النفس مما تلاقي من التكاليف عند الهموم
والغموم الداخلة عليها والافكار والخواطر الواردة ونحو ذلك مما يلاقيه
الانسان ففي النوم راحة عظيمة للنفس والبدن من ذلك كله والثانية
ان الحرارة الغريزة تدخل الي داخل الجوف وقت النوم فيكون بها اعانة
علي هضم الطعام فيقوم الانسان وقد استحصي عليانه في جوفه
واستوت طبيعته وتهيئت للخروج والقدر الصالح من النوم عندهم
ست ساعات من الليل او ثمان وفي النهار ساعة القيلولة ولو لحظة
فان فيها اعانة علي قيام ذلك الثلث الباقي من الليل كما في السحور اعانة
علي الصوم وللنوم كيفيات ثلاث الاولي ان يضطجع علي شقه الايمن
وهي نوم العلماء والثانية ان يضطجع علي شقه الايسر وهو نوم
الحكماء والثالثة ان يستلقي علي ظهره وهو نوم الخواص ولا ينام
الا علي اسم الله وذكره بان يقول باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك
اللهم ارفعه اللهم ان امسكت نفسي فاغفر لها وارحمها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين واذا استيقظ
من نومه فليقول اللهم بك اصبحت وبك نمسي وبك نحيي وبك نموت
واليك النشور اللهم ما اصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك او باحد من خلقك
فلك الحمد ولك الشكر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ويصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقوم
لعبادة ربه عز وجل وهذا القدر هو الصالح في تدبير النوم والله اعلم
السادس في تدبير اليقظة اعلم ان الانسان العاقل لا ينبغي له ان
يضيع زمانه في البطالة فيمضي كله سدا قال امير المومنين عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اني اكره ان اري احدكم سبهللا وقال
الامام الشاطبي رحمه الله تعالي في ذلك يا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا

قال

قال الكسائي السبهلل الذي لا شيء معه وذلك ان الانسان قد
مضي عليه وقت النوم بغير فايدة اذ لا ينبغي للعاقل ان يخلي نفسه
من عمل ديني او دنيوي معين علي الدين قال الاحنف بن قيس
رضي الله عنه ثلاثة لا ينبغي للعاقل ان يتركهن عمل يتزود
لميعاده وصنعة يستعين بها علي امر دينه ودنياه وطب
يدفع به الداء عن جسده فهذا هو القدر الصالح من تدبير اليقظة
والله اعلم السابع في تدبير الجماع اعلم ان الجماع لا يصلح الا عند
هيجان الشهوة مع استعداد المني فينبغي ان يخرجه حينئذ
في الحلال الطيب وهي الزوجة او الامة الحلال ويحرم عليه
ان يخرجه في الفرج الحرام مطلقا كان فرج حرة او امة فان لم يقدر
علي اخراجه في الحلال فليلزم الصوم فانه له وجاء كما جاء في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا تعين عليه اخراجه وكان قادرا
علي ما ذكرنا فينبغي له المبادرة باخراجه كما ينبغي له في اخراج
الفضلة الردية بالاستفراغ وشرب المسهلات لها النافعة
لان بقاءه في جسمه حينئذ فيه ضرر عظيم عليه وليس
للجماع وقت مقدر الا هذا الذي ذكرنا وهو وقت هيجان الشهوة
واستعداد المني ولو كان في كل سنة مرة واحدة او مرتين خصوصا
لصاحب المزاج الصفراوي والسوداوي لان الجماع تضر بهما
ضررا عظيما لقلة الرطوبة فيهما واما الدموي والبلغمي ان كان
فيهما قدرة علي كثرة الجماع واستعداد قوة المني مع توفر شهوته
فالقدر الصالح لهما منه مرة او مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع في
الاصح من اقوال اهل الطب والصناعة ولا يجامع مرتين او ثلاث
في ليلة واحدة او يوم واحد ففي ذلك ضرر عظيم عليه خصوصا مع
كثرة الجماع وقلة المني وان وجدت فيه شهوته لان المني من

خالص الغذا الذي هو مادة الروح فاذا عاود الانسان الجماع كثيرا
استفرغ جميع المني اولا من بدنه ثم ياخذ من دم الغذاء ومن الرطوبة
الاصلية فيكون سببا للهلاك والعطب خصوصا اذا كانت المنكوحة
كبيرة في السن بحيث تكون اكبر من الناكح فانها حينيذ تاخذ
هي منه وتلقح ولا ياخذ هو منها بل يصير في غاية الضعف وعدم
القوة وكثرة الامراض لان ذلك من وطي العجايز وقد نهي عنه
وايضا مكثر الجماع لا يخفى على احد هرمه سريعا وقلة قوته
لانه نقص منها الماورد ما هو الا مخ ساقيك ونور بصرك
وظهور الشيب فيه قبل وقته واعلم ان للجماع كيفيات
مختلفات كلها ماخوذة من قوله تعالى نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شيتم اي كيف شيتم من قيام وقعود
واضطجاع واقبال وادبار لكن احسنها وافضلها ان
تكون المراة المنكوحة راضية وهو سماؤها وذلك ان
يستلقيها على ظهرها ويعلوها الرجل الناكح من اعلا
ولا خير فيما عدا ذلك من الهيئات المذكورات وان كانت
كلها مباحة ان كان الجامع في الفرج لا في الدبر لان الوطي
فيه حرام باتفاق علماء الشرع وعلماء الطب وانما ابيحت لنا تلك
الهيئات ردا لقول اليهود من اتى امراته في قبلها من جهة
دبرها جاء الولد احول ثم يلاعبها ملاعبة خفيفة مع الضم
والتقبيل ونحو ذلك حتى اذا حضرت شهوتهما معا وانتظر
سمى الله تعالى بان يقول بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم اولج ذكره في فرجها وتحرك
قليلا قليلا مع حركتها هي ايضا كذلك يمينا وشمالا
واعلا واسفل ثم اذا اصب المني قال اللهم اجعلها نطفة

مباركة

مباركة ميمونة وصورها احسن صورة ولا ينزع ذكره عقبه
بسرعة بل يصبر ساعة زمانية مع الضم الجيد لها لان ذلك
مما يعين على انزال ما بقي من المني في القصبة فاذا لم يبق
فيها شي منه وسكن جسمه من الارتعاش الحاصل له سكونا
عظيما نزع حينيذ ومال على شقه الايمن حين النزع
ومكث قليلا ثم قام واستنجى وتوضا للنوم ان لم يمكنه الغسل
والا اغتسل ونام وهكذا يفعل في كل مرة ولا يعود اليه من
غير غسل ذكره لانه مكروه وقد ذكروا ان ذلك مما يكون الولد
ان قدر فيه ذكرا والله اعلم واحسن الجماع ما يعقبه بساط
ونشاط وطيب نفس وبا في شهوة وحب المنكوحة
ولو كانت مبغوضة وشره ما يعقبه رعدة وضيق نفس
وموت اعضاء وغشيان وبغض المنكوحة ولو كانت
محبوبة وهذا القدر كافي في تدبير الاصلح من الجماع
والله اعلم **الثامن في تدبير الاهوية** اعلم ان الجسم لا يخلو
من ملاقات الهوى لان الروح والسمع والبصر لا عمل لهن
الا باتصالهن بالهوى خصوصا الروح لا قيام لها في البدن
الا باستنشاق الهوى الذي قدر الله تعالى به حياتها
بدليل اذا انقطع عنها مات الانسان فهو بقدرة الله تعالى
مادتها وهو غذاؤها كما ان الطعام غذاء الاجسام والا
صلح من الهوى الشرقي وهو الصبا المعتدل لانه لذيذ
الاستنشاق خصوصا مع الروايح الطيبة الطبيعية ففيه
راحة عظيمة ومنفعة قوية للروح وانتعاش للجسد
فهذا هو الهوى الصالح واما الجنوب والشمال والدبور فما
اعتدل منهن من كثرة الحر والبرد والقوة فهو صالح وان كان الاول

لانه لابد لكل احد من ملاقاته ولا خير في الريح العظيمة
والعواصف الشديدة وكذلك لا خير في الادخان المتعكر
والروايح النتنة كرايحة الفسيخ وغيره من ساير النتن
فان ذلك كله مضر بالروح والبدن ومحرك للمواد التي
الكمنة فيه الصعبة البرء وما خرج من الاهوية المتغيرة
عن حد الاعتدال في البحر والبر مضر بالروح والبدن مضرة
عظيمة وربما خرجت الروح من الجسد في بعض ذلك
خصوصا الريح الغلي المسمي بالمريسي الشديدة فينبغي
التوقي من كل ذلك لعظم ضرره بالكنان ويشم الروايح
الطيبة كعطر الورد وغيره من العطريات الطيبة
فهذا هو القدر الصالح في تدبير الاهوية والله تعالي
اعلم **التاسع في تدبير العوارض النفسية** ان الافات كلها
في الهم والغم وان الراحة كلها في الفرح والسرور فاما الهم
فهو ظهور الحرارة الغريزية الي ظاهر البدن عند الاهتمام
بالامور المهمة فان لم يحصل الغرض المقصود وقع الغم
وهو دخول تلك الحرارة الغريزية الي داخل الجوف فحينيذ تظهر
الطبيعة السوداوية طبيعة الموت وربما كان ذلك
سبب الموت بعض الناس لشدة يبسها وتنشف الدم بها
الذي هو مادة الغذاء للروح فاذا كثر الهم والغم علي الجسد
عند ذلك نحل لاختلافهما عليه **قال علي كرم الله وجهه**
اقوي خلق ربي ابن ادم واقوي منه السكر الذي يزيل
العقل واقوي من السكر النوم واقوي من النوم الهم
فالهم اقوي خلق ربي **وقد ورد دواهما في الحديث** وهو
ما روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ما من

عبد

عبد اصابه هم او غم فقال اني عبدك وابن عبدك ناصيتي
بيدك ماض في حكمك عدل في قضايك اسالك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا
من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القران العظيم ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري
وجلاء همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدله
مكانهما فرحا وسرورا وينبغي للانسان ان لا يهتم الا
بما يسهل حصوله في الغالب ولا يكثر منه ايضا ثم لا يحصل
المطلوب فلا يفرح الا فرحا معتدلا ولا يفرط في ذلك ايضا فقد
يقتل الفرح المفرط ايضا لشدته فينبغي ان يعتدل في
الكل **ومن العوارض النفسانية** شدة الغيظ والغضب
وهما من الشيطان والشيطان من النار فينبغي
لمن قام به ذلك ان يطفيه بالماء كما جاء في الحديث
الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال فليغتسل
بالماء او ليسبغ الوضوء ويصلي ركعتين ثم يقول اللهم
اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واعذني من الشيطان
الرجيم فيهون غيظه وغضبه ويسكن **ومن العوارض
النفسانية ايضا** الحزن علي ما فات من حظوظ الدنيا
الدنية وذلك بان يكثر التفكر فيها والتاسف عليها
حتي يحصل له التحسر والحزن الشديد بدين في نشاتها
فالدواء حينيذ من ذلك ان يترك جميع ذلك من قلبه
ويلهي عنه ويتوكل علي الله تعالي ويفوض امره كله
اليه سبحانه وتعالي ويشغل قلبه ولسانه بذكر الله تعالي
والصلاة والسلام علي افضل الرسل محمد صلي الله عليه وسلم

ويكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويعتقد ان
الدنيا باسرها فانية وانها زايلة لا محالة وانها لا تزن عند
الله جناح بعوضة كما جاء في الحديث لو كانت تزن عند
الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء وليعاري
نفسه بانه لو اصيب بمصيبة اعظم منها لكان اعظم
حزنا مثال ذلك ان يقع له الحزن على ما فاته من المال فيقول
هذا في الولد لكان اكبر مصيبة او وقع له ذلك في الولد فيقول
لو وقعت هذه المصيبة في روحه لكانت اكبر مصيبة ونحو
ذلك مما يهون عليه الحزن فيهون قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما اصبت بمصيبة الا نظرت ان لله علي فيها
ثلاثة نعم الاولى ان الله تعالى هونها علي ولم يصبني با
عظم منها والثانية ان الله تعالى جعلها في دنياي ولم
يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك والثالثة ان الله تعالى
اجارني بها يوم القيامة من النار واثابني عليها بالجنة بفضله
وانشد بعض الادباء في معنى ذلك فقال

∴ لا تلق على دهرك غير مكترث ∘ ما دام يصحبك فيه روح البدن ∴
∴ فما يدوم سرور ما سررت به ∘ ولا يرد عليك الغاية الحزن ∴

فهذا القدر كافي في تدبير الصالح من العوارض النفسانية
والله اعلم العاشر في تدبير البدن الصحيح اعلم ان البدن لا
يستقيم على حال واحد ولكن تعترضه اشياء ضرورية له
فينبغي تدبيرها وتعاهدها فتدبير جملة البدن وتعاهده
يكون بالاغتسال من الوسخ والادران في الاسبوع مرة واحدة
والسنة في ذلك ان يكون يوم الجمعة فيدهن الراس وجميع
البدن من الليل بالزيت والسليط ثم يصبح يغسل الراس

بالماء

بالماء والسدر والبدن بالماء والاشنان ويمشط الراس
ويعرفه فهذه ستة تذهب الهم والحزن وليكن الماء
في الشتاء حارا معتدل الحرارة وفي الصيف باردا واذا وقع
للانسان شدة عرق من شغل او ضيق نفس ونحوه
فليغتسل ولو كل يوم ومنها تدبير العينين وتعاهدها
بالكحل في كل ليلة عند النوم ثلاثة اميال او خمسة
اميال او سبعة اميال كل ميل يبدا بطرفه الاول
في اليمين والطرف الثاني في الشمال فذلك ستة ايضا
واجود الكحل الاثمد لما في الحديث قال صلى الله
عليه وسلم تكحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت
الشعر وكان صلى الله عليه وسلم يحب الكحل الممسك
وتكون المكحلة من زجاج والميل من سميد روما
عدا ذلك من المكاحل فلا باس بها صفة كحل للاغنياء
يجلو البصر الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي وهو اجود
الكحالات للاصحاء وانفع العلل في عيونهم يوخذ درهم
من برادة ذهب ودرهم من برادة فضة ودرهم من لؤلؤ
ودرهم من صبر سقطري ودرهم من سكر ابيض ودرهم
من مسك ودرهم من كافور ومثل الجميع كحل اثمد نقي
صافي فالجملة اربعة عشر درهما فيسحق الجميع سحقا مرة بعد اخرى
ناعما وينخل ويعاد على السحق والتحليل حتى
يصير في غاية النعومة ثم يرفع في مكحلة من زجاج
ويستعمل على الوجه الذي ذكرناه لك سابقا فانه نافع
جيد مجرب صفة كحل جيد للفقراء يجلو البصر الضعيف ويزيد
في جوهر البصر القوي وهو جيد للاصحاء وانفع العلل في عيونهم

يوخذ درهم من زيبق ملغم ودرهم من رصاص اسود ودرهم
من سكر ابيض ودرهم من المسك ودرهم من الكافور
او ما تيسر منهما فهذه خمسة دراهم ومثل الجميع
كحل اثمد فالجملة عشرة دراهم ثم يسحق الجميع سحقا
ناعما ويحلل ويعاد عليه السحق والتحليل مرة بعد اخرى ثم
يرفع في مكحلة من زجاج ويستعمل على كيفية ما ذكرناه في
الكحل الاول فانه نافع جيد صحيح مجرب واذا اخذ خمسة
دراهم كحل اثمد وخمسة دراهم توتيه وما تيسر
من المسك فهو كحل جيد يليق بحال الفقراء الضعفاء
والله اعلم ومنها تدبير الاسنان وتعهدها بالسواك
عند الانتباه من النوم وعند اوقات الصلوات الخمس
وعند تغيير الفم برائحة كريهة فكل ذلك سنة
وفيه عشر خصال حسنة وهي مطهرة للفم
مرضات للرب ويطيب النكهة ويصفي الاسنان
ويشد اللثة ويقوي المعدة ويقطع البلغم ويزيد
في الفصاحة واتباع السنة وتفرح به الملايكة وليكن
بعود من اراك او بشام او بعود قابض من المطعم
ولا خير في المجهول وليبل راسه بالماء ويبتدء عليه
باسم الله ثم يغسله ويغسل فمه عند الفراغ منه
ويحمد الله تعالى ومنها تسريح اللحية في كل يوم مرة
عند صلاة الصبح ويقرء عند ذلك الفاتحة وسورة
الم نشرح فان ذلك يذهب الهم والحزن ويشرح
الصدر وفيه تيسير لجميع الامور والله اعلم ومنها
قلم الاظفار ونتف الابطين وحلق العانة واقل ذلك

في الشهر

في الشهر مرتين ومنها تدبير المعدة بما يحفظ عليها
صحتها ويزيد لها في قوتها ويعينها على الهضم وهي ان
ينقي في كل اسبوع مرة او في الشهر مرتين بما يسخن طبخ
فيه قليل من الملح او ماء سخون وخل ويستعمل هذا
السفوف وهو مصطكي وقرنفل وفلفل وزنجبيل وسواق
اجزاء متساوية ومثل الجميع سكر ابيض يدق الجميع دقا
ناعما ويرفع ويستعمل منه على الريق قدر درهم وقبل
الاكل وبعد الاكل مثله وعند النوم فانه جيد مجرب ومنها
تدبير البول والغايط اذا حصرا فالحذر من امساكهما
ومدافعتهما ومدافعتهما وليبادر باخراجهما ولو على
ظهر دابة فانهما اذا احتبسا كان مثلهما كالنهر الجاري
اذا سد مجراه فانه متلف لما حوله من العمران والنبات
بكثرة الرطوبة المختلفة الفاسدة فكذلك البول
والغايط اذا احتبسا ولم يخرجا سريعا اتلفا الاعضاء
وافسدا جميع البدن والله اعلم ومنها الحناء في اللحية
والراس واليدين والرجلين فان استعمالها في ذلك
سنة قد وردت بها احاديث مختلفة خصوصا اذا استعملت
على وجه التداوي بها واما اذا استعملت لا على وجه
التداوي بها فانها مكروهة كما في الفروع الفقهية وذلك
اذا استعملت على وجه الزينة لانها من زينة النساء
ولا ينبغي التشبه بهن وان كانت تلين الاعضاء وتقوي
الباه فلا تستعمل الا على وجه التداوي بها في حق الرجال
خاصة واما النساء فتستعملها مطلقا لانها من زينتهن
ومنها ما ذكر استعمالها في القدمين خاصة للنساء

والرجال لان استعمالها فيها يحفظ البصر من الضعف خصوصا
لمن كان يمشي حافيا لان الحفا يضعف البصر ويسقط المروة
والمقدار عند الناس ومنها تغطية الراس والبدن عند
قضاء حاجة الانسان في الكنوف او غيرها لان المسام مفتحة
في الراس والبدن فتصعد الرائحة وتعلق به فيتولد من ذلك
داء عظيم خصوصا في العينين والاذنين والشم وكذلك ايضا
ينبغي تغطيتهما عند ملاقات الحر والبرد الشديدين في الصيف
والشتاء كالسمايم والليالي الاربعين ونحو ذلك مما فيه
رطوبة قوية اخذا من قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر
اي والبرد كما عند اهل التفسير وينبغي كشفهما عند
ملاقات الحر والبرد المعتدلين والهواء الطيب المعتدل
لان الجسد يكتسب منفعة حينئذ ما يحصل له به النشاط
والانتعاش والقوي غير انه لا يطول ذلك حتى يتغير
اعتدالهما بشدة الحر والبرد فينعكس الحال بالامراض
فهذه عشرة اشياء في تدبير اعضاء البدن الصحيح وما اوردناه
كاف في اصلاح البدن في حال الصحة والله تعالى اعلم واحكم
الباب الرابع في علاج الاعضاء الخاصة بكل عضو مخصوص
ونذكره على الولاء من القرن الى القدم ونذكر العلة وماهيتها
وسببها وعلاجها مما لا بد من ذكره ولا نذكر لها من الادوية
التي تعالج بها تلك العلة الحادثة الا السهل المجرب النافع
ان شاء الله تعالى مع الاختصار لتحصل الفايدة ويكون الكتاب
جامعا في حال اختصاره على ما شرطنا وذكرنا في خطبته
والله تعالى الموافق للصواب واليه المرجع والماب فنقول
داء الثعلب ماهيته وهو ان يتمرط الانسان حتى يصير
جلده

جلده كالبطنة سببه خلط سوداوي العلاج يبدا اولا
بمسهل السوداء ثم يجري الموس على جميع الراس ويحلق
ما عليه من بقايا الشعر الفاسد ثم يفركه بخرقة خشنة
قد اغليت في طبخ فيه نخالة وملح وهي حارة عركا جيدا
حتى تحمر البشرة ثم تشرط جميعه بالموس حتى يخرج
جميع الدم الفاسد ثم تطليه برماد الثوم وشيح محروقين
معجونين بالعسل وماء البصل ثم تتركه يوم وليلة ثم
تفعل نعركه بالخرقة الحارة المغلية في الماء المتقدم
على الوجه المذكور وتطليه بالطلاء المذكور اولا يفعل
به سبعة ايام فان برئ فقد حصل المطلوب والا فليعاود
له التشريط بالموس كما فعل به اولا بعد العرك بالخرقة
الحارة المغلية في الماء المذكور ثم بعد التشريط يعاد العمل
بالطلاء المذكور ثانيا فانه يبرئ سريعا ان شاء الله
تعالى ثم اذا نبت الشعر وكيسا فيحلقه ثانيا فانه
ينبت نباتا حسنا جيدا والله اعلم واحكم صلاح الشعر
وفساده اعلم ان الاصل في الشعر بخار تقذفه الطبيعة بقدرة الله تعالى
على سبيل الاعافة من الجوف الى موضع نباته فيخرج
من المسام كما يخرج النبات كذلك من الارض فان كانت
الاخلاط صالحة معتدلة كان الشعر صالحا في نباته وفي لونه
وفي ماهيته وان تغيرت الاخلاط بزيادة يبس تناثر
وتشققت منابت اطرافه المنبت وان تغيرت الاخلاط بزيادة
رطوبة اصابه زرق وضعف في الشعر فعلاج ما تغيرت به
الاخلاط بزيادة يبس ان ينقع بزر قطونه في زيت او سليط
ويترك يوم وليلة ثم يستعمل طلاء واذا نبت شي من

الشعر في موضع غير صالح من الراس والبدن واراد الانسان
قلعه فيواخذ دافيون وبلح فيدقهما ناعما ويعجنهما
بخل حاذق ثم ينتف ذلك الشعر النابت من ذلك الموضع
ويطليه به فانه لا ينبت الا نباتا ضعيفا فيعد عليه
النتف والطلا مرارا فانه يذهب ولا يعود ابدا **خفق**
الراس وهو ان يحس الانسان بيبسا في دماغه ووجعه
وثقل نومه وربما وقع هذا في الكلام وهو لا يشعر فاذا
استحكم هذا غير العقل والبصر وهما احسن ما في
الانسان وبهما زينته وكماله سبب ذلك يبس وقع
في الدماغ من زيادة خلطا سوداويا **العلاج** يوخذ عسل
منزوع الرغوة وسمن منقى وحليب اجزاء سواء
يجعل الجميع في انية على نار ويحركوا حتى يصير واحدا
واحدا له قوام كالحلويات **الغالودج** ويستعمل عند
النوم كل ليلة فانه يرزق النفس ويلين الدماغ ويزيد
في جوهره ويجد البصر ويزيد في جوهره ويقوي الباه
ويشد الاعضاء وهو صحيح مجرب **واذا ضربت صفرة**
البيض في مثلها سمن ومثلها سكر وطبخت
على نار لينة واستعملته فانها تفعل كذلك مثل
هذا الفعل والله اعلم **الكلف** وهو تغيير الوجه بحبوب
مشتبكة فيه كانها سكف عصارة السمسم اذا خرج
عنه السليط وقد يكون يابسا وقد يكون متقرحا سبب
ذلك زيادة خلط سوداوي تحت جلدة الوجه **العلاج**
ان كان يابسا يسحق ورق الحناء مع الثوم سحقا ناعما
ويعجنهما بعسل ويضمد بها الموضع ويترك يوما
وليلة

وليلة ثم يصبح يغسله بماء حار قد طبخ فيه ملح ونخالة
ويعاود عليه الطلاء المذكور يفعل ذلك به اياما
متوالية قد سبعة ايام فانه يبرا ان شاء الله تعالى
وان كان متقرحا يسحق الحناء مع البصل المشوي
على رماد حار ويعجنان بسمن ويضمد بها الموضع
ويترك ثلاثة ايام ثم يغسل بماء حار المطبوخ فيه
نخالة وملح ويعيد عليه الطلاء المذكور يفعل ذلك
مرارا فانه يبرا ان شاء الله تعالى والغذاء حليب
البقر والسكر ويشرب من تحت الضرع ويجتنب
كل شي سواه فانه نافع جيد مجرب **الصداع** وهو
ضربان الصدغين او احدهما مع الراس ويسمى الشقيقة
اصله زيادة خلط من الاخلاط كما وصفنا اولا وجميع الصداع
والشقيقة ينفع فيه دافيون وزعفران يسحقان بخل وماء
ورد ويطلا بهما الاصداغ ويرقد ان استطاع فيبرا ان شاء الله
تعالى على الفور صحيح جيد مجرب **وجع الاذن** هو شدة تقع
في داخلها من ريح باردة فيحدث بسبب ذلك وجع الاذن
او ثقل فيها او صمم عارض او سيلان مادة **العلاج** في الجميع
يوخذ سليط ويطبخ فيه ثوم وفلفل ومصطكي وقرنفل ويغلي
على نار لينة حتى يزبد زبدا ابيض ثم ينزل ويقطر منه
في الاذن فاترا ويجعل منه في قطنة ويدس في الاذن من الليل
الى الصبح فاذا ارتفعت الشمس نزعت القطنة ولا تعاود
الفعل الا من الليل مرارا وربما قطعه من مرة واحدة فانه
صحيح مجرب جيد **اوجاع العينين** اعلم ان وجع العينين
ينقسم على خمسة اقسام احدها الحمرة في العين مع

البيس فيهما وفي جملة الوجه والدماغ سببه زيادة
خلط سوداوي او صفراوي العلاج يمرس تمر هندي
في ماء قليلا ويقطر منه في العينين ويطلى منه على الاجفان
وعلى جميع الوجه ثم يرقد ويكون ذلك ليلا فانه يصبح
معافيا ان شاء الله تعالى فان بري والا اعاد العمل مرارا فانه
يقطع الحمرة من العينين صحيح مجرب واذا استحكم الخلط
الصفراوي في العينين نزل فيهما الماء الاصفر وكان للعمى
اقرب وعلامة نزول الماء في العين كثرة الادمعة والرطوبة
معهما من غير سبب ويرى الانسان كان بعوضة او ذبابا
ونحوهما يتحرك امام عينيه العلاج يشرب مسهل الصفراء
ويستعمل احد الكحلين الذين ذكرناهما في تدبير العينين
في الباب الذي قبل هذا ويجتنب المطاعم الحارة الحريفة
المالحة والحامضة ويأكل ما عدا ذلك فانه يبرا ان شاء الله
تعالى الثاني الرمد وعلامته حمرة في العينين وعظم عروقها
وكثرة الرطوبة وكان في العين حصاة تدور في العين سببه
زيادة خلط دموي العلاج تطلى الاجفان بزلال البيض وماء
الصبر الاخضر ونحو ذلك ويجعل ضمادا في قطنة ثم يسكن
في بيت مظلمة ثم يحذر من العبث باليد في العينين فانه
اضر شي على الرمد وعلامة نضاجه التصاق الاجفان
بالرطوبة اللزجة فيبل بدر فيه حبة الشيشم وهي الحبة
السوداء في عرف اهل مصر والعرب يسمونها الششم
بشينين معجمتين بوجه ليل ثم يرقد عليه فانه يصبح
معافا ان شاء الله تعالى وهو صحيح مجرب واذا استحكم
الرماد ادى الى غلظ الاجفان وانقلاب الاعينة السمان

١٧٩٦

وذلك منذر بالعمى العلاج يؤمن بحجامة في نقرة الراس
ويأكل الحوامض القابضة كالمزوزات بالخل وحب الرمان ويجتنب
ما عدا ذلك ويشرب الخل فانه نافع صحيح مجرب الثالث البياض
في العينين وهو ماء ابيض ينزل من الدماغ يغشي النظر بقشوة
بيضاء سببه زيادة خلط بلغمي رطب بارد العلاج اما القدح
وامره الى الحكماء الكبار الماهرين واما استعمال هذا الكحل
وصفته تؤخذ تنبا تنضج وتطبخ في ماء الليم سبع مرات كل
مرة ينشف عمرها ثم يضاف الى كل عشرة دراهم منها
درهم راس اخت ونصف درهم ملح الطعام ابيض ذكر وربع درهم
فلفل ويسحق الجميع بمرارة غراب ويكتحل منه او يذر في
العينين قطعت ليلتين او حتى يسكن الوجه ثم يعاود الاكتحال
به مرارا فانه يبرا سريعا ان شاء الله وقيل مرارة الغراب
وحدها من اكتحل بها قطع البياض من العينين وان كان له
خمسين سنة والله اعلم البلغم نزل الماء اخضر وازرق فلا
علاج له حينئذ لا بقدح ولا بكحال اصلا والله اعلم الرابع
الغشاء في العينين وهو الذي لا يرى صاحبه شيئا عند هجوم
الليل حتى يمضي ربع الليل ونحوه وتصفو النجوم سبب ذلك زيادة
خلط سوداوي العلاج يؤخذ كبد الماعز يشط بسكين
ويجعل على الجمر فاذا ازبدت فيؤخذ الزبد على طرف الميل
وتذر عليه فلفل مسحوقا ثم يترك الى وقت النوم بالليل
ويكتحل بكل طرف في عين ثم يرقد ويجعل على دماغه زبد بقر
فان نفع في ليلة والا فليعاود ليلتين او ثلاثة فانه نافع
جيد مجرب ويبتعد بالدسومات فان الغشا اصله من كثرة
اليبوسات وقلة الاكل بالدسم فاذا استحكم الغشا كان منه

العمي المرجي وهو الذي يكون اعمى وكان عينيه صحيحتان
وهو داء عظيم لاعلاج له والله اعلم **الخامس ضعف البصر**
وهو ان لا يرى الانسان الاشيا الدقيقة الصغار ولا يهتدي
ان يدخل الخيط في ثقب الابرة الصغيرة ونحو ذلك والناس
متفاضلون في ذلك فمنهم من اذا نحا الشي الدقيقة قليلا
من الموضع الذي نحا ابصره فهذا اهون واقل ضررا من غيره
واقرب الى قوة البصر ومنهم من اذا نحاه لا يراه ولكن اذا
قربه الى عينيه قربا شديدا ابصره ومنهم من لا يرى الاشيا
راسا الدقيقة ولكن يرى الاشيا الجليلة كشخص الادمي ونحوه
ويرى اعضاءه الكبار وربما لا يرى الاصبع ونحوها فهذا اعظم
علة من الاولين واكثر ضررا واضعف بصرا ومنهم من لا يرى
الاشياء الدقيقة ولا الجليلة كما هي ويراها خيالا اضراره ينتج
عينيه بجهد ويشوف شوفا بعيدا يهتدي الى الطريق و
ويتخايل الاشخاص فهذا قريب من العمي ونادر ان يبرى
والسبب في ذلك كله امر كبير السن **واما كثرة النظر** الى الاشيا
الدقيقة فادامة قراءة الكتب والنساخة ونقش الالات الرقيقة
ونحو ذلك خصوصا ما كان ابيض شديد البياض وابيض
مختلف بالسواد كالكتابة في الورق فهذا مما يعتري
فيه النظر الضعف واما الاسود الساذج والاحمر الساذج
والاخضر الساذج فانه يجمع البصر ولا يضره **العلاج لجميع
ما تقدم** هو ان يستعمل احد الكحلين اللذين ذكرناهما
في تدبير العينين في حفظ الصحة في الباب الذي قبل هذا
ويجتنب المطاعم الغليظة كالفطير والحبوب النيئة
والمقلوة والمطبوخة كالهريسة والبسيسة والطعام

الثقيلة

الثقيلة السوداوية كلحم البقر والباذنجان اسوده
واحمره والاخي والعدس ونحو ذلك مما هو مهيج
للسوداء او صفراء وكذلك يجتنب ما فيه الرطوبات الحامضة
القابضة كالرايب المنزوع والخل والرمان الحامض ونحو
ذلك مما فيه مزوزة مطلقا وكذلك يجتنب الاشيا
الحارة الحريفة كالبصل والثوم والفلفل والزنجبيل
ونحو ذلك مما فيه حرارة مع يبوسة وكذلك يجتنب المالحة
كالحوت المملح المزمن ونحوه مما فيه ملوحة ويتغذا
اما اللوز المطبوخ في اللبن ولحم الفراريج على السمن
والسكر واما خبز خمير الحنطة الناعم ولحم الفراريج والسمن
ويأكل الحلوى التي ذكرناها لخفة الراس فانها تزيد
في جوهر البصر زيادة عظيمة بليغة ويداوم النظر الى الخضرة
والماء الجاري والصورة الحسنة المحبوبة لان ذلك كله
ينوب في جوهر البصر **واذا غمس الانسان وجهه وفتح
عينيه** في ماء بارد بعد صلاة الصبح زاد في ضوء بصره
وكلما ذكرناه من اوجاع العين وعلاجها صحيح مجرب والله
اعلم **الزكام** هو دغدغة في الانف وفي افواه الخياشيم وليس
في الدماغ وفي جميع الوجه بسبب نزلة هواء بارد يابس
في الدماغ يقع منها شدة في مجاري ماء الراس حتى اذا
وقعت السخونة بدثار او حر الشمس ونحو ذلك تحلل
الماء المحتبس في الدماغ فينزل رقيقا متغيرا **العلاج**
التلثم دايما وسد الاذنين بقطن والانكباب على دخان
المايعة يوخذ البصل الكبير يقطع ويغمر بسليط وياكله
المزكوم جميعا على نقي خبز الحنطة حتى اذا انضج الزكام

وعلامة انضاجه غلظ النخام والمخاط فيا كل عند ذلك نقي خبز الحنطة
ولحم الكبش الحولي والحلواة فان ذلك نافع جيد مجرب **الرعاف**
هو دم رقيق احمر ينزل من اعلي الخياشم سببه زيادة خلط دموي
والنافع منه لصاحبه هو الجاري اذا خرج منه شي كثير
كان سببا للعافية واذا قطر في الانف خل وماء ورد قطع ذلك
الرعاف من وقته على الفور واذا اكثر الرعاف جدا ولم ينقطع
بذلك يوخذ قطنة وتبل بخل وماء ورد وتدس في الانف بماء
فان الرعاف ينقطع ولا يعود ابدا وهو صحيح مجرب **وجع الضرس**
هو ضربان وخيف شديد الالم في موضع الضرس الوجيع
سببه برد عارض او دودة تتحرك في داخل الضرس وما
حوله من جميع موضع الالم وقيل اذا عجن دقيق الفلفل
والحنتيت بالعسل ووضعه الانسان على الضرس الوجيع
ورقد وكان يمتص ما نزل وسال من الدقيق فانه يسكن
الوجع والضربان واذا لم يسكن الضربان بهذا التدبير
فان في الضرس دودة تتحرك فتحمي راس ابرة ثم توضع
في ثقب الضرس من موضعه فانها تموت ويسكن الالم
والله اعلم **برد الاسنان** فاذا بردت الاسنان وتاكلت
او صارت تخنت او كان الهادم لها سايل كل حين بغير سبب
فاصل ذلك رطوبة فاسدة وعفونة هنالك **العلاج** لذلك
كله ان يدق العفص وثمر الورد وثمر الطرف ويعجن
الجميع بخل حاذق ويضمد به اصول الاسنان فانه يشدها
ويقوي ضعفها **صفرة الاسنان** يوخذ لها ملح وفحم
وسكر ويسحق الجميع ويعجن بعسل وتدلك به الاسنان
الصفر فانه ينقيها ويصفيها ويطيب النكهة **نفع الله**

اصل
تولدت من العفونات **العلاج** يسحق فلفل وتوم وفيجعان ويلباب خبز الحنطة الحار ويضمد به الضرس صح

بسم

يسمى حرق النار سببه هواء بارد وشراب ماء بارد
عقب طعام حار **العلاج** لا شي انفع له كالتمضمض
بالخل الحاذق والصبر عليه ساعة يفعل ذلك مرارا
فانه يزول ويبرا منه ان شاء الله تعالي **البخر** هو رايحة
نتنة تخرج من الفم عند الكلام سببه رطوبة فاسدة
عفنة محتقنة في الجوف على فم المعدة **العلاج** يوخذ
له الثوم والقرنفل ويسحقان معا سحقا جيدا ناعما
ويعجنان بعسل ويستعملان على الريق اكلا وعند
النوم كذلك ويداوم على ذلك اياما فانه ينقطع وتقلب
الرايحة العفنة طيبة فانه صحيح جيد مجرب **بحة
الصوت** سببها زيادة خلط بلغمي في قصبة الرية
العلاج اكل الزنجبيل المربى بالعسل واكل الفانيد
واجتناب الحوامض والالبان فان ذلك نافع لبحة الصوت
صحيح جيد مجرب **السعال** الرطب هو الذي ينظر
صاحبه معه البلغم عند السعال سببه خلط بلغمي
محتقن في الصدر والرية **العلاج** يوخذ له رطل من
العسل يوضع على نار لينة ويطرح فيه درهم لبان
كندر ودرهم مصطكي ويحرك الجميع حتى يذوب
مع اللبان والمصطكي ثم ينزل ويجعل عليه الحبة
السوداء مقلوة وحلبة مقلوة وزنجبيل يابس وقرنفل
من كل واحد درهم يدق الجميع دقا ناعما ثم يخلط
عجنا بالتحريك حتى يصير معجونا ثم يستعمل منه على
الريق وعند النوم وعند هيجان السعال والغداء ارز
مفلفل وعسل ويجتنب ما عدا ذلك فانه صحيح جيد

قوله رطل اي ... وتقدم ...

مجرب **السعال** اليابس هو الذي لا يبدو معه بلغم عند
السعال سببه زيادة خلط بارد يابس سوداوي
محتقن في الصدر والرية **العلاج** يوخذ له الحلبة
وتغلي على النار اربع مرات او خمس مرات كل مرة بماء
جديد فيصفي الماء الاول ثم تسحق ويعجن عليها من
دقيق الحنطة ويعمل حسا بلبن بقر وسمن وسكر
ويستعمل غداء وعشاء ويجتنب ما سواه فانه نافع
جيد مجرب صحيح **السعال** الذي يحدث من هواء بارد عقب
الجماع او حمل شي ثقيل وعلامته ان صاحبه بوقت
السعال يحس معه كان صدره مفتوح **العلاج** يوخذ له
مروكند ومصطكي من كل واحد درهم ثم يطرح فيه
ثلاثة اواق سليط ويجعل على نار لينة حتى يدوب
الجميع ثم يشرب دافيا ويدثر ويرقد بالليل ويدم
وسكرا ويستعمل منها على الريق وعند هيجان
السعال فانه يقطع ذلك على الفور فان قطع في يوم والا
اعيد العمل يومين او ثلاثة والغذاء شرابه حسا مطبوخ
من دقيق الحنطة والحلبة ممزوج بالعسل ويجتنب ما عداه
فانه نافع صحيح مجرب **نبذ الدم** هو السعال الذي ينبذ معه
الدم سببه حرارة القلب ووجع الرية مستاصل بالكبد
العلاج تنقع له الكسبرة في خل حادق يوما وليلة ثم تصفى
وتشرب مع السكر والغذاء مزورة الخل وحب الرمان
الحامض فانه نافع صحيح مجرب **وجع الفواد** هو الذي
فيه كان من تمرس قلبه **العلاج** يدق له السكر ويجعل
معه قليل من خل ويشرب في حليب لبن الغنم يستعمل
ذلك

ذلك بكرة وعشية ويجتنب ما سواه فانه نافع صحيح مجرب
القولنج هو ريح بارد يابس منعقدة تمنع البخارات
تجري في الجوف والامعاء ويكب الانسان عند هيجانها
ويمنع النفس حتى تكاد تخرج روحه منها حار ومنها بارد
فعلامة الحار منها هيجان العلة عند ملاقات الحرارة والشمس
والسمايم والانتباه من النوم **العلاج** اكل الصبر السقطري
على الريق دايما فانه يقطع هذه العلة من الجوف ويحللها
وعلامة البارد منها هيجان العلة عند ملاقات البرد
الشديد والغيم والامطار والرياح الباردة ونحو ذلك **العلاج**
يوخذ صبر سقطري وحب الرشاد وفلفل وزنجبيل يابس
اجزاء سواء والجميع مع مثله سكر ابيض ويدق دقا
ناعما ويستعمل سفوفا على الريق وعند هيجان العلة
فانه نافع صحيح مجرب ويجتنب صاحب العلة الحارة اكل
الاشياء الحارة وصاحب العلة الباردة اكل الاشياء الباردة ويجتنب ع
خصوصا وقت هيجان العلة فانه نافع صحيح مجرب **اوجاع
المعدة** اعلم ان المعدة هي حوض البدن ما صدر منها
صالحا اصلح وما صدر منها فاسدا افسد ومرضها يكون
سببا لجميع الامراض وهو ان يحتقن احد الاخلاط الاربعة
وامراضها منقسمة الى اربعة اقسام **الاول** الشهوة الكلبية
وهو ان ياكل الى ان يشبع وفوق الشبعة وهو ان يشتهي
الطعام ويستثقل الغذاء في جوفه وينهضم قبل وقت عادة
الهضم المعتاد المعتدل فيجوع جوعا شديدا ولا يصدق
متى يلقى الطعام فهذا يسمى بالشهوة الكلبية سبب ذلك
خلط صفراوي محتقن في المعدة **العلاج** يشرب ماء البيع

١٠٠

مع السكر الابيض ويتقيا ويتغذا خمير الحنطة مع الحليب
فياكل ما كان باردا رطبا ويترك ما سواه فانه نافع مجرب
الثاني الشهوة الكاذبة وهو ان يكون الانسان يشتهي
الطعام شهوة عظيمة حتى يحضر بين يديه فاذا اكل منه
لقمة او لقمتين عافه ويهم ان يتقيا من شدة الغشيان
سبب ذلك خلط دموي محتقن في المعدة ورخاوة فيها
العلاج يتقيا بخل وماء حار ثم ياكل الرمانة المعروسة
قشورا وحبا كما ذكرناها في باب الاغذية والادوية ويتغذا
مزورة حب الرمان او خل ويجتنب ما عدا ذلك فانه نافع مجرب
الثالث الغشيان وهو الذي لا يشتهي الطعام صاحبه اصلا
ولا يكون الا غاثي النفس عايفا للطعام فاذا حضر الطعام
بين يديه واكله هم ان يتقيا سببه احتقان خلط بلغمي
زايد في المعدة واسترخاء فيها العلاج ان يتقيا اولا بخل
وعسل ثم ياكل الرمانة الحامضة المعروسة جميعها قشورا
وحبا كما ذكرنا اولا في منافعها فانه يدبغ المعدة ويستعمل
هذا السفوف وهو ان ياخذ مصطكي وفلفل وقرنفل وزنجبيل
وكمون وسماق وملح يدق الجميع دقا ناعما ويستف قبل
الطعام وبعده وعند النوم والغذا خبز الحنطة ولحم الفراريج
المعمول بالكوامخ الحارة الحريفة ويجتنب ما عدا ذلك فانه
نافع جيد مجرب الرابع الشبع الكاذب وهو الذي يشتهي
الطعام صاحبه حتى اذا احضر الطعام بين يديه اكل قليلا
واحس كانه ممتلي منه ويشبع قبل الشبع المعتاد سببه
احتقان خلط سوداوي زايد في المعدة العلاج يتقيا اولا
بماء وملح وخل وعسل ثم يستعمل الشراب العسلي وهو

ان ينزع

ان ينزع رغوة العسل ثم يطرح في كل رطل منه درهم مصطكي
ودرهم فلفل ودرهم زنجبيل ثم ينزله ويستعمل الغذاء
خبز الحنطة فانه نافع ان شا الله تعالى البصاق معترض
من حركة عنيفة او فجاة تاتي بغتة العلاج لا شي انفع
كالقي او حبس النفس ساعة فان لم ينقطع والا فيوخذ
شراب ويغلي على النار حتى تنزل الحاصية في الماء ثم يوخذ
منه ملء سكرجة ويطرح فيها اوقية عسل ويشرب
فانه نافع جيد مجرب وجع السرة وهو ضربان عروقها
واسترخاؤها اذا وضعت اليد عليها وجد لها قبض عظيم
واذا امررت الاصابع عليها وجد لها حركة واذا وضعت
الاذن عليها سمع لها صوت وقرقرة سببه حركة عنيفة
او تقلب بعد الشبع العلاج يستعمل رغيف حنطة حار
يضعه على السرة وعليها الازار بكرة مرة ثم ياكل الرمانة
الحامضة المعروسة باجمعها قشرا وحبا كما ذكرنا والغذاء
خبز الحنطة والعسل فانه نافع صحيح مجرب الطحال وهو ان
يعظم الطحال من شدة الورم فيه ويكثر العطش والهزال
مع شهوة الطعام حتى اذا اكل صاحبه قليلا احس بالشبع
والامتلا كما ذكرنا في الشبع الكاذب سببه استرخاء في الطحال
ومرض فيه العلاج توخذ اطراف الطرفا وهو الاثل وتغمر
بخل حاذق وتغلي على النار ثم تصفى وتشرب على الريق
سبعة ايام فانه نافع للطحال بليغ جيد مجرب الاستسقاء
وهو ان يرم جميع البدن ويعظم ورم البدن وهو على ثلاثة
انواع احدها يسمى اللحمي وعلامة ذلك انك اذا احسست
باصبع في الورم انخفض موضعها ولم يرتفع الجلد الا بعد

ساعة وهوا هو نحها كلها **والثاني** يسمى الطبلي وعلامته
انك اذا ضربت بيدك في بطن صاحبه سمعت له صوتا يروي
كصوت الطبل وهذا اضر من الاول **والثالث** يسمى الزقي وعلامته
ورم عظيم فتكون البطن كالزق المفتوح مع رقة الجلد وظهور
عروق خضر واذا تحرك او تقلب تخضخض بطنه كالمنزهة
التي تمخض فيها اللبن وهذا ارداها سبب الجميع خلط بلغمي
استحال الى خلط دموي **العلاج** تنقع الكسبرة في الخل الحاذق
يوم وليلة ثم تصفى وتشرب على الريق ويطلى جميع البدن
بالكسبرة مع الخل الحاذق ويتغذا بالمزوزات ثلاثة ايام
ثم يسهل بمسهل البلغم ثم يستعمل الثوم والعسل على
الريق ويتغذا الخبز خمير الحنطة الناعم ومرق الفراخ ولحمها
فانه نافع جيد صحيح مجرب **الوبا** وهو ان يعظم البطن
ويورم ورما شديدا مع رقة جلدته ويكون له بريق وفيه
عروق خضر سببه تغير الطبيعة باكل شي غير معتاد
او السكن في بلاد او بيت غير مالوف في الهواء للطبيعة **العلاج**
يشرب لبن الابل مع بولها من تحت الضرع كما جاء
في الحديث وتقدم عند الكلام على الالبان ويستعمل ذلك
كل يوم ويترك ما سواه فانه نافع جيد صحيح مجرب **وقيل**
اذا احمي الحديد واطفي في ماء مرارا واستعمله صاحب العلة
شرابا يبرا باذن الله تعالى وانما يستعمل هذا من لم يجد
الاول او وجده ولم يتيسر له تحصيله والله اعلم **اطلاق البطن**
سببه حرزة في الجوف فان كان معها رطوبة كان الخارج ابيض
العلاج ان يمرس لحوح الذرة الحامضة في خل او رايب حامض
منزوع حتى يصير كالحسا ثم يطلع على النار ويحرك حتى يسخن

الجميع ويخلط الجميع بعضه مع بعض ثم يشربه حارا فانه
يقطع الاطلاق الابيض لوقته ولكن يستعمله ثلاثة ايام
متوالية حتى تشتد الطبيعة فانه صحيح مجرب وان كان مع الحرارة
يبس كان الخارج دما احمر **العلاج** ان يمرس خبز خمير الذرة
في قطيب متعقد حامض لم ينزع ويطلع على النار ويحرك
حتى يسخن جميعه وياكله حارا فانه يقطع
الخارج الاحمر صحيح مجرب **واذا اخذ جزء من حب الرشاد**
وجزء من بزر قطونة وقلي الجميع ودق ويسف
منه كل يوم وليلة ثلاثة دراهم على الريق قطع
الاطلاق على ما ذكرناه اولا فانه جيد مجرب **واكل**
السفرجل مما يعين على قبض الاطلاق والله اعلم
الزحير هو ان ينزل الانسان لقضاء الحاجة كل ساعة
ويزحر زحيرا عظيما ولا ينزل له الا شي يسير كالمخاط
يشبه بزر قطونه وربما كان فيه قطع صفار
مثل غسالة اللحم سبب ذلك برد ويبس في الطبيعة
العلاج يعمل حسا من الحنطة والحلبة بلبن بقر وسمن
ويشرب حارا ويدثر صاحبه حتى يلين بطنه ويترك
العرق ثم يصبر حتى يبرد ويمضي الى حال سبيله
ويستعمل ذلك بكرة وعشيا فانه ينقطع عنه ذلك
سريعا ان شاء الله تعالى وفطير الذرة الحار اذا اكل مع
حليب البقر الذي من تحت الضرع قطع الزحير والله اعلم
الديدان منها كبار طوال وهي مضرة ومنها صغار
مثل حب القرع وهي اقل ضررا من الكبار سببها ذلك
اكل الحبوب المقلوة والفطير فان ذلك لا يكاد ينهضم

العلاج يوخذ خمسة دراهم صبر سقطري وخمسة دراهم
حب الرشاد يدق دقا ناعما ويعجن بعسل ويلعق على
الريق فانه يقتلها ويخرجها **صفة اخرى** لذلك توخذ
عشرة دراهم من قشرة الانرنج الاصفر بعد ان ييبس
ويدق دقا ناعما ويشرب في لبن فانه يقتلها ويخرجها
صفة اخرى لذلك توخذ عشرة رؤوس ثوم او سبعة
تقشر وتسحق وتعجن بعسل وتوكل على الريق فانه
يقتلها ويخرجها **صفة اخرى لذلك** ينقع اوراق الحنا
واطرافه في ماء من الليل ثم يشرب صباحا فانه يقتلها
ويخرجها **صفة اخرى لذلك** توخذ ثلاثة دراهم شيح
طري وخمسة دراهم طيب الكتم يدق الجميع ويشرب
الجميع في لبن حامض فانه يقتلها ويخرجها والجميع
مجربات صحيحة **سلس البول** هو ان يخرج البول بغير
اختيار قبل ان يجتمع في المثانة ويستعد لخروجه المعتاد
بسببه استرخا في المثانة **العلاج** تنقع الحمصة في خل حاذق
ثلاثة ايام ثم ياكله ويشرب الخل ويستعمله اياما متوالية
فانه يقطع ذلك وهو نافع مجرب صحيح **حصر البول** هو
ان يزجر الانسان وقت البول مع شدة الحرقة والوجع ولا
يقطر الا قطرا يسيرا بعد مشقة عظيمة بسببه يبس في المثانة
فان كان اليبس مع برد كان القاطر ابيض بغير دم **العلاج** ان
ياكل الحسا المعمول من دقيق الحنطة بسمن وسكر ويستعمل
مطبوخ الحلبة الذي ذكرناه في الادوية فانه نافع مجرب وان
كان اليبس مع حرارة كان القاطر مثل دم احمر مختلطا بالدم
العلاج يشرب من مرق الدبا وهي حارة مع السكر فانه
نافع
١

نافع جيد مجرب والغذاء شراب لبن الفروج السكر ويجتنب العليل
كل شي سوى ما ذكرناه في الحالتين **الحصا** هو شدة عظيمة
في القضيب يمنع البول ان يخرج راسا وربما هلك الانسان بذلك
سببه اكل الحبوب النية والفطير والمطاعم الغليظة **العلاج**
قد يشق بالموسى ويخرج منه لحم فاسد متولد هنالك
وهذا فعل خطر ولكن يستعمل له هذا الدواء يوخذ
خمسة اجزاء من طيب لب القثا وخمسة اجزاء
من طيب لب البطيخ وجزء واحد من حب الرشاد وجزء
من الصبر السقطري ومثل الجميع سكرا ابيض ويستف
منه على الريق فانه يفتت الحصا وكذلك مطبوخ الحلبة
مع السمن الذي ذكرناه في الادوية يفتت الحصا وهو
نافع جيد مجرب **الباءة الضعيفة** اعلم ان الباءة قد
تضعف بزيادة الحرارة عند مصادفة المزاج الحار والماكول
الحار وقد تضعف من زيادة البرودة عند مصادفة المزاج
البارد والماكول البارد فان ضعفت بالحرارة فيشرب الرايب
واكله لحوم الذرة الحامض وخبز خمير يقوي الباءة الضعيفة
وان ضعفت بالبرودة فيوخذ عسل ويجعل على نار لينة
وينزع رغوته ويطبخ الحندر الحصا المنقا من القشور
ويحرك حتى يذوب فيه ويترك ويستعمل شرابا على
الريق وعند النوم والغذا خبز نقي الحنطة ولحم الكبش
فانه نافع جيد مجرب وقد يباشر الرجل المراة فتبطل حركته
وتضعف نفسه وتنتقل غلمته ولا ينتشر قضيبه وهو
من العادة بخلاف ذلك فيظن ان به عنة او ضعفا في
الباءة وليس الامر كذلك وانما دخلت عليه العلة من

جعفة الشخص المنكوح اما من استحسانه واما من كراهيته
والله اعلم **خروج المقعدة** سببه استرخاء في عروقها
العلاج تحرق لحية تيس ويؤخذ رمادها ويضاف اليه
دقيق عفص ودقيق تمر الطرفا اجزاء سواء وتحشا به
المقعدة مرارا او يعجن بخل ويحتمل به والغذاء اكل المزورات
والحوامض القابضة وشرب الخل فانه نافع جيد مجرب
البواسير هي عروق تنبت بلحم زايد على ادوار فم
المقعدة لها شربة وجليد كالعنب النابت في الجسم برطوبة
سمية يكون منها ضيق نفس وسقوط شهوة وانكسار
قلب فيحدث اصفرار اللون ورخاوة البدن وعمى
الوجه والعينين والبواسير منها سيالة ومنها جامدة
وسبب ذلك زيادة خلطين رديين نازلين من فضلة
دم الغذاء الردية احدهما الفضلة المائية النازلة من
الكبد الى الكلا بما الزج ابيض كما ذكرنا في الباب الاول
فهذا سبب البواسير السيالة الثاني الفضلة السوداوية
النازلة من الكبد الى الطحال بدم اسود منعكر سوداوي
فهذا سبب البواسير الجامدة **فعلاج** الجامدة كذا السيالة
يضمد على الموضع ثوم وملح مدقوقين معجونين بقليل
عسل ويستعمل اكل الثوم والعسل على الريق فانه
يقطعها وهي اهون من الجامدة **وعلاج** الجامدة قبل
تقطع وهو خطر امره الى الحكماء الماهرين الكبار ولكن
يستعمل لها هذا الدواء فانه يقطعها يوخذ نشادر
وزرنيخ وبوزنه اجزاء سواء يدق الجميع ثم يضع راس
الباسور او البواسير ويذر فيه من الدواء فانه يقرص ويقطع
فاذا

فاذا اوجع وكثر لاغه فيقطر فيه سمن حار ثم يكمد
بقطنة فيها سمن حار حتى يسكن وجعه ثم يعاود
البضع والذرور والتقطير والتكميد ويفعل ذلك حتى
ينقطع جميعه ثم يكمد بالقطنة بعد ذلك ثم يستعمل
ضماد الثوم والملح حتى يبرا واذا عجن الثوم والفلفل
والزنجبيل بالعسل ويستعمل اكلا وضمادا قطع البواسير
السيالة والجامدة والله اعلم والغذاء للنوعين خبز قمح
الحنطة ومرق الفراريج ويجتنب اكل كل حامض وكل بارد
رطبا فان ذلك صحيح جيد مجرب ولها ايضا استعمال الفهم
وهي الوشق وهو صمغ الكلخ يستعمل منه وزن درهمين
فانه يقطعها ويبريها فان استعمل منه ثلاث مرات
لم تعد اليه ان شاء الله تعالى **النواصير** فهي عروق تنبت
موضع البواسير بلحم زايد كالثلول اطوال وهي نوع من
البواسير الا انها اطول وادق بين الرقة والغلاظة سببها
نزول شيء من دم الغذاء مع الفضلة السوداوية **العلاج** يربط
الباصور من اصله بخيط متين ونحوه ثم يكوى بنار باردة صغيرة
مرارا حتى يذهب والغذاء بالمزورات والحوامض القابضة
واكل الثوم والعسل من انفع شيء واجله لهذه العلل والرطوبات
الدموية والبلغمية فانه يحركها وينشفها والله اعلم واحكم
عرق النسا هو ان تجد الوجع من العانة الى القدم سببه
خلط فانح من زيادة برد ويبس **العلاج** كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصف ان توخذ لية كبش عربي لا صغير
ولا كبير فتذوب ويشرب العليل ثلاثة ايام قال انس
ابن مالك رضي الله عنه ولقد وصفت ذلك لنيف وثلاثمائة

وغيس وهم كلهم برد وافا اذا جمع السمن والعسل واللبة كان
ابلغ والله اعلم **الصلح** وهو ورم عظيم في الركبة وحولها سببه
اجتماع خلط غليظ بلغمي بخلط دموي هنالك لاابدان **العلاج**
يحجم جوانب الركبة وتطلي بمرتك وخل ويتغذاء بما كان لطيفا
ويجتنب المطاعم الغليظة فانه يبرا ان شاالله تعالي **داء**
الفيل هو ان يورم الساقان حتي يكونا تشبه ساقي الفيل
سببه اجتماع خلط غليظ سوداوي بخلط غليظ بلغمي ايدين
هنالك **العلاج** يحجم الساقين من كل جانب ويطلي بالمرتك
الجتية والخل ويشرب الخل والعسل ويتغذا بما كان لطيفا ويشرب
معتدلا ويجتنب الاغذية الغليظة والثقيلة **الاحس**
هو ان يرم احد الاصابع من اصلها الي الظفر سببه حرارة
دموية تجتمع هنالك **العلاج** يجعل علي الاصبع خبة ليسم
يوما وليلة ثم يضمد الاصابع بدقيق عفص معجون
بخل ثم توضع الاصبع في ماء بارد فانه نافع جيد مجرب
صحيح والله اعلم واحكم **الباب الخامس** في علاج الامراض العامة
المشتغلة في البدن وهي الحميات **اعلم** ان الحميات كثيرة
ولكن نذكر منها اعظمها خطرا وهي التي تختلف باختلاف
زيادة الاخلاط الاربعة فتنقسم حينئذ الي اربعة اقسام
الاول حمي الغلب وهي التي تغيب يوما وتنوب يوما
سببها زيادة خلط صفراوي **العلاج** شرب ماء التمر والسكر
علي الريق ثلاثة ايام ويتقيا والغذاء سويق درة وسكر
وخمير الحنطة ومرق الفراريج فان انقطعت الي ثلاثة ايام
والا فليسهل الصفراء فانها تنقطع مع استعمال ما ذكرناه
لك والله اعلم **الثاني** حمي الثاني وهي التي تنوب كل يوم
سببها

سببها زيادة خلط دموي **العلاج** شرب الخل كل يوم علي الريق
واكل المزورات واجتناب ما عدا ذلك يستعمل ذلك ثلاثة
ايام متوالية فان برد والا فليحتجم فانه يبرا ان شا الله تعالي
الثالث الحمي المطبقة وهي تكمن داخل الجوف ويكون
ظاهر البدن فديا نا نغيلا مريضا بسخونة قليلة وربما كان
باردا البتة مع الطبخ الكامن والثقل الي سبعة ايام في الغالب
ثم تثور بحرارة كالنار تطبخ البدن جميعه وهو البحران الذي
يسمي المتنبع فاذا تاذت تلك الحرارة العظيمة جميع
البدن حتي يسخن الدماغ بسخونة مفرطة فيتحير العقل
ويصيب المريض غشاوة ويهذيان بكلام لا يستعر به ثم يقع
العرق العظيم ويسكر بعد ذلك فاما الي السلامة واما الي الهلاك
وهي اعظم الحميات خطرا سببها زيادة خلط بلغمي ينبغي
له اذا حدث ابتداؤها ان يتقيا كل يوم بالخل والعسل ويستعمل
سويق ذرة مع السكر غذاء فان احتاج الي زيادة كانت بلباب
خمير الحنطة ومرق الفراريج فانه نافع جيد مجرب ان شاالله
تعالي **الرابع** حمي الربع وهي التي تغيب يومين وتنوب يوما
وتبتدي بسخونة لينة ثم تزداد قليلا قليلا حتي تشتد
الحرارة وتعظم ويكون لها وقع في البدن كوقع الابر ثم يحدث
العرق بعد ذلك وهي مزمنة لا تكاد تنقطع الا انها اسلم
من الحمي المطبقة سببها زيادة خلط سوداوي بارد
يابس كامن في داخل الجوف **العلاج** ان يحلب لبن البقر علي
سمن منقص وعسل منزوع الرغوة ويشرب من تحت الضرع
ويجتنب كل شي سوي ذلك واذا بدت الحما فيشرب ماء
سخونا قد اعده لذلك فان هذا التدبير يقطع الحما سريعا

ولاشي غيره احسن منه فانه نافع صحيح مجرب **وقيل** ان صاحب
التثليث اذا شرب السليطا عصرا من المعصرة على الريق ثلاثة
ايام كل يوم ثلاثة اواق او اربع اواق قطع حما الربع عنه والله
اعلم **النافض** هو ان يغشى الانسان رعدة ورعشة وبرد
شديد في قلبه فينتفض سائر بدنه انتفاضا عظيما حتى لو
طرح عليه اعظم الثياب واجتمع عليه جماعة يدفونه
بالورم عليها لنفضهم جميعا ثم تحدث بعد سخونة في بدنه
وتشتد حتى يخرج العرق ثم يبرد ويسكن وهي تنوب كل يوم
سببها زيادة خلط دموي مجتمع بخلط بلغمي على الزيادة
العلاج يتقيا بالخل والعسل كل يوم على الريق ثلاثة ايام ثم
يستعمل الشراب العسلي بعد القي والغذا كخبير نقي الحنطة
ومرق الكبش واللحم المعمول بالكوامخ الحارة الحريفة فانه نافع
مجرب **الغشيان والسومة** هو ان الانسان اذا قام من
مجلسه غشي على بصره ظلمة ووقع في راسه سومة حتى
يكاد يسقط وربما سقط بحضه سببه زيادة خلط صفراوي
محتقن في المعدة **العلاج** يستعمل ماء الليم مع السكر على الريق
كل يوم ويتقيا حتى يخرج الخلط الردي ويجتنب كل حار وحريف
ولا يكون غذاؤه الا شراب حليب البقر واكله على خمير الكدرة
او الحنطة فانه جيد نافع صحيح مجرب **الدوار** هو ان يرا الانسان
كان الاشياء تدور حواليه ويرى كانه غير مستقر سببها
النظر الى شي يدور دايما او دورانه بنفسه ومنه نوع يسمى
الغمة وهو الذي يدخل بلادا غير بلاده ويدور فيها او يدور
في بلاده ليلا وهو ضال على الطريق وتشتبه عليه النواحي
حتى لا يعرف المشرق ولا المغرب ولا الشام من اليمن بل بنفس

سبب

سبب ذلك دوران كبيوس راسه واختلاط بعضه في بعض
عند الدوران **العلاج** يغمض عينيه ثم يمضي الى بيته ان كان
في بلده وان كان في غيره فيدخل في بيت وهو مغمض عينيه
على حاله ثم يصد عليه الباب ويدهن دماغه وجميع
بدنه ثم يرقد حتى يستيقظ من نومه فان كان
في بيته فانه يعرف النواحي من سكنته وان كان
في موضع لا يعرفه فيقال له ان هذا الباب شرقي او
غربي ونحو ذلك ويعتقده في قلبه كما قالوا له ثم يخرج
فانه يجد النواحي على حالها وقد سكن حاله والله
اعلم **الماليخوليا** هو نوعان صفراوي وسوداوي
فاما الصفراوي فعلامة صاحبه كثرة الكلام والتهديدات
مما لا يشعر به والاقدام على الناس بالشرور وربما ضرب
انسانا او رجمه فقتله سببه نقصان جوهر دماغه
ويبس فيه من زيادة خلط صفراوي نشفه **العلاج**
يمسك صاحبه في بيت ضيق من الهواء ويجتلب الدعة
والسكون ويجعل على دماغه كبة كبيرة من زبد البقر
بعد ان يسرح ويدهن دماغه وجميع بدنه وياكل الحلوى
التي ذكرناها لخفة الراس وياكل صفر البيض المطبوخ
بالسمن والسكر ويتغدا بخمير الحنطة واللبن والسكر
ويتدثر عند الخروج والتدهن حتى يرقد ولا يستيقظ
الا بنفسه فجميع ما ذكرنا يسكن على حاله ويرد الى الحال
المعتدل والله اعلم **واما** السوداوي فعلامة صاحبه
ان يكون كالخايف الوجل ويكون الصمت والدعة والخلوة
بنفسه في المواضع المهجورة والمقابر ونحو ذلك مع التفكر

والوساويس الردية ولا يقف في كل موضع الا قدر ساعة
ثم يمضي وهو لا يدري وربما بكا وربما صرخ كالمفزوع
سبب ذلك زيادة خلط ردي سوداوي يحترق في دماغه
حتى تنشف فنقصت رطوبته **العلاج** يسكن صاحبه في
بيت مرتفع كالغرفة كثيرة الضوء والهواء ويحضر عنده
الروايح الطيبة والمطعم الدسم كخبز الحنطة والحلبة
والسمن واللحم السمين ويكون هذا غداؤه ويأكل الحلوى
التي ذكرناها لخفة الراس ويجتلب له الفرح والسرور والكلام
اللين ثم يدهن راسه ودماغه وجميع بدنه بالزيت
ويتدثر ويستعمل ذلك كل يوم فانه يبرا ان شا الله تعالى
الصرع هو خلط ردي الكيموس يستحجر في تجاويف الدماغ
الانسان من زيادة خلط بارد ردي كامن في جوفه يسمى
جنونا او صرعا لانه يستجن ثم يهيج في اوقات معروفة ويكثر
في اوقات معروفة وهي اوقات الغيم والمطر والريح الباردة
ونحو ذلك فيدب من القدم الى الراس فمتى وصل الى الدماغ صرع
الانسان فيسقط ان كان قايما **ومنهم** من اذا احس به
سعى حتى يسقط **ومنهم** من اذا احس به يدثر حتى يتغيب
عقله فتراه يتكلم وهو لا يشعر وربما جاوب كل انسان على
قدر كلامه وهو لا يشعر بذلك **العلاج** يمسك في بيت ضيق من
الهواء ويدهن دماغه وجميع بدنه بالزيت دهنا جيدا ويطعم
المطاعم الحارة الرطبة الدسمة ويجتنب ما عدا ذلك فانه يبرا
ان شا الله تعالى **العشق** هو ان يستحسن الانسان صورة
حسنة ثم لا يستاصل بها فتراه يهذي بذكرها ويتولد
فيه وله عظيم وهيمان عقل لكثرة الشوق اليها واذا عدل

عن ذلك

قوله الخلط هو المعروف عندهم بالمزاج وقوله الكيموس يطلق بالسرياني الخلط وقوله يستجن اي يستتر من قولهم جن اي استتر انتهى قاموس في معان الشان

عن ذلك ازداد عشقا **العلاج** لا شي انفع له كالوصال على وجه
الحلال ان امكن فان حصلت الصورة بعينها كان هو الغرض
وشفاء العلة والا بان لم يمكن تحصيلها بالحال فليتوجه
اليه بصورة حسنة غير المعشوقة ثم يجمع بينهما على
وجه الحلال ويحبب له تلك الصورة حتى يستاصل بعشقها
فتكون هي شفاؤه والا بان لم يمكن له تحصيل صورة
حسنة على الوجه المذكور فليشتغل بقراءة كتاب من
كتب النحو والفرايض او اصول الدين او نحو ذلك والا فليشتغل
بالبيع والشراء حتى يلهو عما كان فيه وكل ذلك مما يرد
العاشق عن عشقه وينفعه والله اعلم **السكتة** هو ان
يمتنع الانسان من الحركة والكلام ويسكت فيصير كالميت
الملقى سببه زيادة خلط ردي بل ثقيل بارد يستحكم
بشدة برد او مأكول او فجعة ونحو ذلك **العلاج** يدلك بدنه
جميعه بالزيت المغلى فيه الثوم والمصطكى ويفرك عركا
شديدا جيدا او يغسل يديه وابطيه وقدميه بالماء الحار
ويحك حكا شديدا وان يتحرك والا فينخس تحت ظفره
بابرة فان لم يتحرك ساعة ثم يعاود العمل فان لم يتحرك
عولج فيبدا له اولا يسقى ماء سخون قد طبخ فيه ملح فربما
يتقيا وزاد حسه ثم يطعم الارز المطبوخ باللبن ولحم
الفراريج والسمن والعسل والكوامخ ويجتنب ما عدا ذلك
فانه يبرا ان شا الله تعالى **الفالج** هو ان يبطل جميع بدن
الانسان او بعضه من الحركة ويجد سببه زيادة سوداوية
ويبس **العلاج** يبدا اولا بمسهل السوداء ثم يغلى الزيت
الطري او السليط ويطرح ثوم فيه وملح ومصطكى

ويترك حتى يغلي ويتغذا العمارة والارز المطبوخ الذي ذكرناه
في السكنة وهو حار ثم يدثر يفعل ذلك مرارا فانه يبرا ان شا
الله تعالى **البرص** هو شدة البياض الردي في جميع البدن او بعضه
وهو يسري في البدن ويكثر اذا كان قليلا حتى يستوعب
جميع البدن وهو علة ردية مزمنة سببه زيادة خلط بلغمي
بارد رطب مستحكم **العلاج** يبدا اولا بمسهل البلغم ثم يوخذ
البصل الكبار فيشوى على رماد ويعصر ماءه ويعجن به
دقيق صيب النحل ويطلي به الموضع جميعه طلاء غليظا
جيدا ويترك يوما وليلة ثم يغسل بالماء الحار بكرة ثم يعاود
الطلاء كل يوم حتى يبرا فان برئ الى سبعة ايام والا فيعاود
الاسهال كل اسبوع او في الشهر مرتين او مرة على قدر قوة
الشخص وضعفه والغذاء في جميع ذلك خبز نقي الحنطة
ولحم الكبش الحولي المطبوخ بالتوابل الحارة الحريفة ويستعمل
كل يوم اكل الثوم والعسل فانه يبرا بهذا التدبير سريعا
ان شاء الله تعالى **الجذام** علامته بحة الصوت مع الغنة
وتاكل اطراف الانف ونحول لحم الاصابع ويبس في الطبيعة
وظهور ريح الحرارة الردية سببه استحكام علة السوداء
بشدة البرد واليبس **العلاج** يكمن الى ستة اشهر ثم يظهر
برؤه بعد ذلك فلا يكاد يبرا فاذا ظهرت علامته او اخرها
فيبدا اولا باستفراغ الخلط السوداوي وفصد الودجين
والعرق الاكحل فان ذلك نافع باذن الله تعالى ثم يستعمل
هذا المعجون وهو عسل منزوع الرغوة وسمن بقري
منقص وثوم مقشر وصبرا خضر طري يسحق الثوم
والصبر بعد وزنهما سواء سحقا جيدا ناعما ثم يعجنهما

بالسمن

بالسمن والعسل ثم يطلع الجميع على النار حتى يستخن
ثم ينزله ويعجنه عجنا ناعما ويستعمل كل يوم على الريق وعند
النوم ما استطاع منه فانه جيد نافع صحيح مجرب والغذاء
لباب خمير الحنطة ومرق الفراريج ولحمها والسمن والارز
المطبوخ بلحم الفراريج واللبن والسمن والعسل ويجتنب
ما عدا ذلك فانه يبرا ان شا الله تعالى والا بان لم يبرا فليعاود
المسهل كل اسبوع او في الشهر مرتين او مرة على قدر قوة
الشخص وضعفه **وقيل** اذا اخذ سمن منقص وعسل
منزوع الرغوة اجزاء سواء واطلعهما على النار ثم حلب
عليهما لبن بقر وشرب من تحت الضرع ويجتنب ما عدا
ذلك فانه يقطع علة الجذام وكل علة سوداوية والله اعلم
الجرب اصله زيادة خلط سوداوي **العلاج** يوخذ قدر ما
يقدر عليه الانسان من السمن المنقص ويطرح فيه
ثلاثة دراهم او درهمين كبريت على قدر السمن ويشربه
على الريق ويطلي منه البدن والغذاء حليب البقر مع السمن
المنقص والعسل المنزوع الرغوة كما وصفنا في الجذام ويجتنب
ما عدا ذلك فانه يقطع الجرب صحيح مجرب فان برئ الى ثلاثة
ايام او سبعة والا فليسهل بمسهل السوداء ويستعمل
الدواء والغذاء فانه صحيح مجرب **الجرب** هو الذي يسري في
البدن كالجذام وهو نوع منه الا انه اهون واذا استحكم صار جذاما
سببه زيادة خلط سوداوي **العلاج** يحك جميعه بقطعة
ملح حتى يدمى ثم يطلى برماد بعر الغنم المعجون بقطران
ويستعمل شرب الحليب والسمن والعسل الذي ذكرناه في
الجرب ويجتنب ما سواه فانه نافع جيد مجرب **كشف السوداوي**

وهي مشتبكة في بعض البدن كانها كشف عصارة السمسم
اذا خرج منه السليط ومنه يبس ومنه متفرح **العلاج**
ما ذكرناه في الكلف عند ذكر الوجه في الباب الذي قبل
هذا **الثالول** هو لحم نابت في الجسم كالمسامير وهي
معروفة سببها زيادة خلطين عظيمين سوداوي وبلغمي
العلاج نبدا اولا بمستفرغ السوداء ثم نعتمد الى الثالول
الكبير منها ونربط اصله بخيط متين ونحوه ثم يقطع
راسه بالموس ويذر عليه زرنيخ ونورة ونشادر اجزاء
سواء مدقوقة ناعما فان الدواء يغوص يغوص
فيه وياكله فاذا اوجع وكثر لذعه كمد بسمن حار
تقطر عليه ثم يترك ساعة حتى يسكن وجعه ويعاود
عليه البضع والذرور والكمد يفعل ذلك حتى تنقطع جملته
في بعض نهار ويموت فاذا مات تلك الثالول الكبير مات
الثالول الصغير في البدن وهذا صحيح مجرب نافع نفعه والله
اعلم واحكم **المرة** هي حبة كبيرة مفلفلة تنبت
معها في البدن حبوب كثيرة مشتبكة سببه ذلك
اختلاف الماكول والمشروب والمسكن في البلاد الوبية
العلاج يضع على الحبة ويسلخ عنها الجلد ويقطع وهذا
خطر امره الى الحكماء الماهرين ولكن نذكر لك اهون منه
وهو نافع مجرب وهو ان يكوى الحبة الكبيرة بالنار من
جميع ادوارها وفي وسطها بخل ومرتك وملح [illegible] وقبن محوزين
بعسل فانها تموت ويموت جميع ما في البدن من الحبوب
المشتبكة **الخنازير** هي قروح خبيثة تسري في البدن
وتاكله سببها اجتماع خلط بلغمي بخلط دموي زايد بين
محتقنين

محتقنين في ذلك الموضع تحت الجلد **العلاج** يوخذ
صبر ومرو زنجار مدقوقة ناعمة تعجن بسمن وعسل
وخل ويطلى بها كل يوم طلية بعد الغسل بالماء
الحار فانها تبرا ان شاء الله تعالى **الدماميل والاورام**
الرخوة اصل الجميع دم فاسد محتقن تحت الجلد **العلاج**
تنقع بزر قطونه بخل حاذق ساعة ثم يطلى به
جميع الموضع الورم فان الدمل يموت تحت الجلد ويجف
الورم ويسكن الوجع ان كان الخلط قليلا وان كان كثيرا
فانه يجتمع الى الموضع الدمل ويصير له جرم غليظ
وهو الدمل المعروف فحينئذ يوخذ دقيق الحنطة
والحلبة يعجنان بسليط ويضمد بها الدمل فان الدمل
الذي فيه ينضج ويصير فيها فاسدا فيبضع ويستخرج
ما فيه جميعه ثم يطلى بمرتك وخل فانه ينشف
باقي الرطوبة الفاسدة ويسكن الوجع فيبرا وان تساهل
الانسان بالدمل اكل البدن واصبح جرحا عظيما متفرحا
مزمنا وهي القروح الفاسدة **القروح** الفاسدة التي ات
تجتمع المرة والرطوبة العفنة الفاسدة في موضع من البدن
كالدماميل ونحوها فتاكل اللحم تحت الجلد اذا غفل
عنها **فعلاجه** يكون بستة اشياء **الاول** تنظيفها كل
يوم مما يتولد فيها من الرطوبة الفاسدة ووضع المرهم
التي ذكرناه في الادوية عليها بعد النظافة **الثاني** اكل
ما ينبت اللحم الصالح من الغذاء المعتدل الخفيف كفطير
الذرة والسمن ومرق الكبش الحولي ولحمه **الثالث**
اجتناب ما يولد كثرة المادة كفطير الحنطة والالبان **الرابع**

اجتناب الاغذية الغليظة كالحبوب النية والمقلية والطبوخة
كالهريسة والبسيسة من جميع الحبوب فانها لا تكاد
تنضج وتتولد منها رطوبة فاسدة لغلظها الخامس
اجتناب الاغذية الثقيلة السوداوية كالدخن والعدس
والشعير واللوبيا ولحم البقر والباذنجان اسوده واحمره
ونحو ذلك مما ينبت اللحم الفاسد ويكون سببا لازمان
القروح والجروح السادس اجتناب اكل الحامض والمالح
كالسمك والحريف من كل شي فان ذلك ونحوه مما
يفسد الجروح ويمنع اللحم الصالح ان ينبت فيه والله اعلم
الجروح هي قطع البدن بحديد او حجر ونحو ذلك مما
ينزل من العلو الى اللحم كالسوط وهو المعروف الان
بالغرباج وربما كسر العظم العلاج يبدا اولا بقطع كالرصاص
الدم السايل وهو ان ياخذ ورق الجوز يدق دقا ناعما
بغير ماء ويشربه في الجرح فان الدم ينقطع لوقته
من ساعته ومثله الشب والعفص وثمر الطرف فكلها
تقطع الدم الردي وتجمعه فاذا انقطع الدم قطب الجرح
بسمن حار حتى يكمده جيدا ثم يوخذ لب الصبر الاخضر
بعد ان يشوى على النار ويبرد ثم يجعل عليه قليل
سمن ويوضع على الجرح ويستعمل بكرة وعشية فاذا
نبت اللحم استعمل كل يوم ومما ينبت اللحم ان يوخذ جزء
سمن وجزء سليط ويحركان مع بعضهما حتى ينعقدا فانهما
ينعقدان مرهما جيدا باردا ينبت اللحم سريعا فيطلى منه
كل يوم على الجرح وهو اجود ما كان والله اعلم ضرب السياط
ونحوه تسلخ شاة او كبش ويجعل الجلد على المضروب كاللفافة
فانه

فانه يجمع الدم ان كان لم يخرج ويلينه فيشرط بالموس فاذا
تشرط وكان قد انقطع الجلد فيذر عليه المرتك المدقوق المنخول
فانه يسكن الوجع وينشف باقي الدم المحتقن ويبرا سريعا
العرق المدني وهو عرق خبيث له حركة دودية تحت الجلد
سببه سكن البلاد الوخيمة واكل الاغذية النية والغليظة
الردية وعلامته ان يتقدم ورم ثم يخرج له تفاحة كحبة العنب
المدورة ثم يخرج بعد ذلك العلاج ربما مات قبل خروجه باكل
كل يوم درهم صبر على الريق يلعق بالعسل ثلاثة ايام
واما اذا خرج فيربط راسه في شي كابرة صغيرة من حديد
او رصاص اسود ونحو ذلك ويستخرج قليلا قليلا على التمادي
حتى يخرج جميعه ومما يخرجه سريعا في دفعة تضرب الحلبة
بالسمن وتغلى على النار ثم يشربها سخونة فانه جميل
مجرب لخروجه صحيح حرق النار يطلى على الفور بخل وخثير
سمن فانه يسكن الوجع ويخفف الورم ان شا الله تعالى
عض الكلاب ونحوها تحرق خرقة كتان ويوخذ رمادها
ويعجن بعسل وخل ويوضع على العضة فان الوجع
يسكن والدم يجف ويبرا سريعا ان شا الله تعالى عضة
الكلب المكلوب اعلم ان الكلب المكلوب هو كلب في الاصل
وقيل ثعلب وقيل ابن عروس وقيل غير ذلك سببه غلب
عليه خلط ردي الكيموس بارد يابس سوداوي ثم هاج
في وقت بارد كدخول الشتاء ووقوع الغيم والامطار ونحو
ذلك فيتغير لونه ويلع لسانه ويشرب ظهره وامتد عنقه
وانغمس ذيله وكلمت نفسه فتراه يرح بنفسه ويهرول
وهو لا يدري اين هو ولا يشعر بنفسه فاذا قابله شي

له جرو او شبح حمل عليه وعضه فاذا اصاب حيوانا او انسانا
بانيابه او باظفاره حتى قطع الجلد سرى فيه السم الا ان
يكلب مثله يظهر بزمان بارد او غيم او مطر ولا ربعين يوما
تمضي له في الغالب **وعلامة المكلوب** انه ينكر الماء اذا قرب اليه
وهو اكبر العلامات فيه وابينها وقيل ان المكلوب اذا انظر
في المراة راى وجهه كلبا واذا اكل لقمة واطعم منها الكلاب
لم يقبلوها **العلاج** قبل ان ينكر الماء فيبدا عند العضة
~~فيبدا العضة~~ يكوي حوالها ويضمد بثوم وملح مدقوقين
معجونين بعسل فانه يمنع السم ان يسري في البدن ويستعمل
هذا الدواء شرابا يوخذ عسل منزوع الرغوة وسمن منقص
يطلعان على النار ثم يطرح فيهما من الثوم المسحوق سحقا
ناعما قدر ما يقوم نفعه ويترك حتى يغلي وتمتزج خاصية
الجميع بعضها ببعض ثم ينزل ويشرب منه فانه يستعمل
ذلك كل يوم على الريق وهذا من انفع شي لهذه العلة والله اعلم
ويتغذا حسا معمولا من دقيق الحنطة بلبن بقر وسمن وعسل
فانه نافع جيد صحيح مجرب **السموم** قال بوقراط الحكيم الثوم
شفاء للناس من السموم وفي هذا نظر لان السم منه بارد
ومنه حار فاما السم الحار فعلاجه بالدواء البارد وعلامة السم
الحار الالتهاب العظيم وشدة العطش والوهيج في الجوف
فهذا يشفي بشراب الليم وتمر هندي ويجعل على بطنه
خرقة كتان مبلولة بماء بارد كلما جفت اعيد عليها الماء
البارد واما السم البارد فعلامته برد البدن وقلة الوهيج
والعطش وثقل في الجوف **العلاج** له ان يشرب السمن والعسل
الذي طبخ بهما الثوم كما ذكرنا للمكلوب ويشرب من ذلك

شي

شي كثير فانه يقطع السم الذي في الجوف **صفة** اخرى
تخرج السم من الجوف في ساعة يوخذ نصف درهم حركديك
ونصف درهم نشادر مدقوقا فيطرحان في ماء قليل قدر
ما يشربه الانسان ويكون قد سخن على النار ويشربه
المسموم كله فانه يتقيا السم من ساعته على الفور وهو
صحيح مجرب **صفة اخرى** تمنع جميع السموم ونهش
الافاعي والحيات والعقارب ونحو ذلك من ان يسري
في البدن ولا يفعل السم شيئا اذا استعملت قبله وهذا اذا
خاف انسان من السم فليأكل قبله من هذا المعجون
وهو ان يوخذ عشرة دراهم من ورق التين وعشرة دراهم
نشادر وخمسة دراهم طين ارمني يدق الجميع دقا ناعما
ويعجن بالعسل ويستعمله كما ذكرنا **ومن اكل** الثوم
والعسل كل يوم على الريق لم يضره السم ذلك اليوم والله
اعلم **لذغ الافاعي والحيات والعقارب** اما الافاعي
فسمها حار مفرط الحرارة فعلاجه ان يحجم على اللذغة
او يحمى عليها بالنار ثم يربط خيطا دون اللسعة مما يلي
اللحم الحي ويضمد بثوم وملح فان ذلك يمنع السم ان يسري
في البدن ثم يشرب من ماء الليم والخل الحاذق ما استطاع
فان ذلك يقطع سم الافاعي والحيات **واما سم العقارب**
فسمها ابرد من سم الحيات والافاعي فيكفي فيها ان يوضع
على الموضع سنا مدقوق اخضر معجون بخل ولعاب بزر قطونه
المنقع في الخل فانه يسكن الوجع ويخف والله اعلم **وجع
الظهر والمفاصل** يوخذ جزء حنتيت وجزء حبة سودا
مدقوقان دقا ناعما ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمله

العليل على الريق وعند النوم فانه صحيح مجرب **ليبس الركبة**
والمرافق ونحوها وهي التي تنحني فيها المفاصل حتى يصير
العضو منها معوجا غير مستقيم بسببه برد ويبس **العلاج لذلك**
يوخذ لب صبيب الحار وحليبه وحلب اجزاء سواء يسحق
الجميع ويعجن بالزيت والسليط قد غلي على النار ويطرح عليه
من ورق الحار ويلفه بخرقة ويربط بخيط ويرقد من الليل
الى الصبح فاذا ارتفع النهار كشفه ونحي الدواء عنه ثم يدلكه
بالدهن المذكور بعد ان يحميه على النار ويمده قليلا قليلا فان
امتد والا اعاد عليه العمل في ساعته ويتركه يوما وليلة
فاذا اصبح كشفه ودهنه كما تقدم ومده قليلا قليلا كما
ذكرنا فلا بد ان يمتد العضو بهذا التدبير وهو صحيح مجرب
ويستعمل بمطبوخ الحلبة الذي ذكرنا في الادوية فانه
نافع مجرب **اليرقان** هو نوعان صفراوي وسوداوي
فعلامة الصفراوي اصفرار البول واصفرار بياض العينين
وهزال الجسم **علاجه** شرب الماء الذي يصفى من اللبن المغير
مع السكر او تمر هندي المنقع من الليل مع السكر ويكون الغذاء
نحو ذرة حامض ورايب ويشرب اللبن الحامض المنقع فيه
السكر نافع مجرب ويجتنب كل حار **وعلامة السوداوي**
كمود البول وسواد المخالط وغبرة اللون وهزال القوة ويبس
الطبيعة وسواد بياض العينين وظلمة في البصر وقلة النوم
علاجه ان يكوى بالنار في الدبر وفي مقدم الناصية وعلى راس
القلب وعلى راس ابهام اليدين والرجلين كل ذلك يكون
تلذيعا خفيفا براس عود دقيق ويشرب حليب لبن البقر
بالعسل المنزوع الرغوة والسمن المنقى ويجتنب ما سوى

ذلك

ذلك فانه نافع صحيح مجرب **فصل** اذكر فيه اربع صفات
من الاصول كلها نافعة جيدة مجربة وفايدة واختم بها
كتابي هذا ان شاء الله تعالى **اعلم** ان جميع المسهلات
والاستفراغات مثلها للبدن كمثل الصابون للثوب اذا كثر
استعماله اتلف الثوب وابلاه سريعا واكثر المسهلات
سمية قاتلة اذا لم يعرف القدر المستعمل منها وربما حرك
المسهل اخلاطا ردية كامنة في الجوف فتثور منها علل
عظيمة وداء الادوية اشد فترك المسهلات والاستفراغات
جميعا اولا واوفر للبدن ما وجد الانسان سبيلا الى السلامة
الا عند الضرورة الملجية فيستعمل منها القدر اليسير
الاسلم وساذكر لك من ذلك ان شاء الله تعالى ما يحصل به الغرض
ويتم مع ما يناسب ذلك ولجسم المريض من الادوية النافعة
في هذه الاربع صفات الاصلية فان عليها مدار كتابي هذا
وغيره من كتب الطب في نفع اكثر من الامراض المتولدة
من الاخلاط الاربعة عند زيادتها والله اعلم وهو الموفق
للصواب **الصفة الاولى** لقطع جميع العلل الصفراوية
يوخذ الماء الذي يصفى من اللبن المغير وتمر هندي ينقع
من الليل مع السكر ويشرب على الريق ثلاثة ايام او سبعة
ايام وان تقيا قبله بالليم والعسل كان ابلغ ويكون
الغذاء خبز الحنطة او خبز الذرة مع حليب البقر والسكر
ويجتنب كل شي غير ذلك فان برئت العلة وهانت الى
سبعة ايام والا يشرب مسهل الصفراء وهو دهن سنا
مدقوقا وخمسة دراهم هليلج اصفر بعد دقه ونزع
نواه يلعق الجميع بعسل على الريق فانه يسهل الصفراء

اسهالا محكما ثم يستعمل ما ذكرنا قبله فانه صحيح مجرب
الصفة الثانية لقطع جميع العلل الدموية يوخذ الخل
الحاذق ويستعمل شرابا على الريق ويكون الغذاء مزورة
خل وحب رمان ويجتنب ما عدا ذلك ثلاثة ايام او سبعة
ايام فان انقطعت العلة او وهانت والا فليحتجم او يفصد لتقليل
الدم الطالح ويستعمل ما ذكرنا قبله فانه نافع صحيح مجرب
الصفة الثالثة لقطع جميع العلل البلغمية يوخذ
ثوم مقشر يسحق سحقا ناعما ويعجن بعسل ويستعمل
منه كل يوم قدر وقيتين على الريق ثلاثة ايام او سبعة
ايام ويكون الغذاء خبز نقي الحنطة مع لحم الكبش الحولي
المطبوخ بالكوامخ الحارة المربعة ويجتنب ما سوى ذلك
فان برئت العلة او وهانت الى سبعة ايام والا فيشرب
مسهل البلغم هذا وهو وزن درهمين سنا مد فوقان
وخمسة دراهم هليلج كابلي بعد دقه ونزع نواه يخلط
الجميع ويلعقه بعسل على الريق فانه يسهل البلغم اسهالا
محكما ويستعمل الدواء والغذاء الذي ذكرنا قبله وان كانت
العلة عظيمة مزمنة كالبرص فيعاد المسهل مرتين او مرة
على قدر قوة الشخص وضعفه فانه جيد نافع صحيح مجرب
الصفة الرابعة لقطع جميع العلل السوداوية يوخذ سمن
منقى وعسل منزوع الرغوة اجزاء سواء يطلقان على النار
حتى يحمى ثم يحلب عليهما لبن بقر ويشرب الجميع كله
من تحت الضرع يستعمل ذلك ثلاثة ايام او سبعة ايام ويجتنب
كل شي سوى ذلك فان انقطعت العلة او وهانت الى سبعة
ايام والا فليشرب مسهل السوداء هذا وهو وزن درهمين

سنا مد فوقان وخمسة دراهم هليلج اسود بعد دقه ونزع
نواه يخلط الجميع ويلعق بعسل على الريق فانه يسهل
السوداء اسهالا محكما ثم يستعمل ما ذكرنا من الغذاء
فانه نافع جيد مجرب صحيح وان كانت العلة عظيمة مزمنة
مثل الجذام فليعاود المسهل كل اسبوع مرتين او مرة
على قدر قوة الشخص وضعفه فانه نافع جيد مجرب
صحيح الثانية كبد الكبش اذا احرقت طرية وذلك بها
الاسنان بيضها وزال صفرتها وسوادها وقرنه اذا
دفن تحت شجرة قليلة الثمار كثر حملها به واذا اكتحل
بمرارته مع العسل منع من نزول الماء في العينين واذا
غطي الاناء بصوف الضان الابيض وفيه عسل لم يقربه
النمل ريش العقاب اذا تبخر به البيت وفيه حيات
ماتت جميع حياته ومرارته تنفع من الظلمة في نزول
الماء في العينين والذي نزل فيهما قبل ذلك اذا اكتحل
بها وهي حارة بالنيل واذا اضاف الكحل الذي ذكرنا
في تدبير قلع البياض من العين لها قامت مقام مرارة الغراب
عند فقده بل كانت هي ابلغ في العمل ولوضع وجودها
المراة العاقر اذا اخذت عروق المثنان وهو الصاص وتطبخه
وتصفي ماءه ثم تعمل في ذلك الماء عصيدة من دقيق الحنطة
وتاكلها ثلاثة ايام على الريق عقب الحيض فانها تحمل ان شاء الله تعالى
شا الله تعالى واذا اخذت ايضا الحنتيت والحنا والكمون اجزاء
سواء ودقت الجميع دقا ناعما وعجنته بالزيت وجعلته
حبوب كحبوب البندق وتاكل كل يوم عقب طهرها من
الحيض وتبخر باخرى فانها تحمل وتلد ان شا الله تعالى
والحمد لله

واذا اخذت ايضا شجرة مريم الناشفة وسحقتها سحقا
ناعما وشربتها بعد الطهر من الحيض في مرق لحم الكبش
الحولي المطبوخ بالكوامخ الحارة العطرية الحريفة او شربتها
في حسا من دقيق الحنطة مجعولا فيها شيا من الكوامخ
الحارة تفعل ذلك ثلاثة ايام الي سبعة فانها تحمل
وتلد ان شا الله تعالي والكل نافع جيد مجرب صحيح واذا
خفي عليها امرها هل عدم الحمل منها او من الزوج فله
فليبول كل واحد منهما عشية في اناء ثم يصب كل واحد
منهما بوله في اصل شجرة فرع فمن يبست شجرته من
بوله فهو العاقر واذا اخذ من في بطنه دود او احناش
لب القرع عند الصباح قبل ان ياكل شيا وتمضمض
به ولا يبلع منه شيا بل يرميه كله من فيه ثم يشرب
عقب ذلك ماء طبخت فيه كروية وزعتر اجزاء سواء
فان الدود والاحناش يموتون سريعا وينزلون من
اسفل وهو نافع جيد مجرب واذا اخذ لاخراجهم ايضا
اربعة دراهم من بزر الكتان مدقوقة ومعجونه بعسل
وافطر عليها كل يوم على الريق ثلاثة ايام متوالية فانه
لا يعادله شي مجرب صحيح واذا اخذ ايضا اوراق الخوخ
ودقهم دقا ناعما وربطهم صاحب الداء على بطنه
اخرج الاحناش وقيل يموتون والله اعلم ولاخراجهم
ايضا اذا اخذ قشور الرمان الحامض والشب الابيض
ودقهما دقا ناعما اجزاء سواء وحلهما بالخل
الحاذق وشربهما في الصباح ثلاثة ايام على الريق
خرجت الاحناش من بطنه منقطعة نافع جيد

صحيح مجرب ولنفخ الجوف يوخذ البقل وهو
النبت المعروف عند عامة بالخبيزة وكذلك عند الناس
الاطبا ويقال له عندهم امزجرو بقص رقيقا
ويطبخ في خل حاذق ويسقي لصاحب نفخ الجوف
ويلطخ له على بطنه منه بقدر ما يحمل من السخانة
يفعل ذلك به ثلاثة شربا ولطخا على الريق فانه
يبرا من ذلك ان شا الله تعالي مجرب جيد نافع له
والله اعلم واحكم عروق السدرة من طبخهم وصفي
ماءهم ودهن به حرق النار او الكي يبرا سريعا
ان شا الله تعالي مجرب صحيح والله اعلم واحكم وقد
انتهي ما اوردنا واليه قصدنا من كتابنا الذي
سميناه بكتاب الرحمة في علم الطب والحكمة
نسال الله تعالي من فضله ان ينفع به جميع
المسلمين امين امين واخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين

وكان الفراغ من نسخه ... يوم الاثنين المبارك ... شعبان ...

اللهم اغفر لجامع الكلمات
واسكنه بفضلك في نعيم الجنات
ووالديه وجميع المومنين
ولمن دعا له يا اله العالمين
والحمد لله ... امين

امانة يا ناظر في هذا الكتاب لا تنساني من الدعاء